بالفضل بين عيسى عم وغيره من الانبياء عم والجواب
ان النصارى استعظموا المسيح بحيث يرتفع من
ان يكون عبدا من عباد الله بل ينبغي ان يكون
ابنا له مجرد لا اب له وقدرة الله تع ويبرئ
الاكمه والابرص ويحيي الموتى بخلاف ساير
العباد من بني ادم فرد عليهم بانه
لا يستنكف من ذلك المسيح ولا من
هو اعلى منه في هذا المعنى وهم
الملائكة الذين لا اب لهم ولا
ام لهم ويقدرون باذن
الله تع على افعال اقوى
واعجب من ابراء الاكمه و
الابرص واحياء الموتى
فالترقي والعلو
انما هو في امر
التجرد والطهار
الاثار القوية
لا في مطلق
الشرف و
الكمال فلا
دلالة على
افضلية
الملائكة

[illegible]

١٢٦

بعون الله
تمت [illegible] شهر
[illegible]
رمضان [illegible] واول
السبت
[illegible] رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الازلي الواحد الاحد الموصوف ذاته باللزوم والابد الدائم الفرد المحض بلا عدد القادر القوي بلا امداد والاحد و العزيز الغالب بلا والد وولد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والصلوة والسلام على خير رسوله المصطفى محمد الهادي الى الدين القويم الممهد وعلى اله واصحابه المبشرين بالنعيم المخلد وسلم تسليما اما بعد فيقول العبد الضعيف المذنب العزيز الراجي رحمة ربه الغفور العزيز احمد بن علي بن محمد الحنفي غفر الله له ولوالديه وادام عافيته وختم بالخير عاقبته لما كانت القصيدة اللامية التي جمعها الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى محي السنة قامع البدعة سراج الاسلام شمس الدين ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان الشهيدي الاوسي قدس الله روحه ونور ضريحه في عقائد اهل الدين الاسلامية مع صغر حجمها ووجازة نظمها مشتملة على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتوية على دقائق الاسرار الكلامية منطوية على المباحث التي هي مفتاح العلوم الالهية ولم يتفق لها شرح يزيل صعابها او يخرج من قشرها لبابها استعنت الله ان اكتب لها فوائد موضحة الفاظها ومعانيها غاية الايضاح ومغنية عن الشرح اغناء الصباح عن المصباح و حاولت بها الوصول الى حضرة من خصه الله تع اوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل السنية بالفوز حين الرتب والمعالي وعلو و دستور السلطنة العالية وشيخ برهان السعادة الغالية مقرب السلطان المعظم والخاقان المكرم مولى ملوك العرب والعجم مربي العلماء مقوي الضعفاء لهف المظلومين مغيث المرجوين صاحب

ساجبیه ئیسلام تەتقیقات مەرکزی

السيف والقلم منبع الجود والكرم وزبدة الممالك شهاب الدين احمد
مد الله ظلال جلاله ورأى عزه ومجده فشرعت فيها باذن الله تعالى
كاشفاً المواضع المشكلة ومبينا المعاني المغلقة والمعضلة سالكا مسلك
الايجاز والاختصار معرضا عن فرط الاطناب والاكثار راجيا
من الله تعالى ان يلهمنا الصواب ويعطينا في الآخرة جزيل الثواب
انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وجعلها وسيلة للوصول الى
حضرته العالية وسدته السنية زاده الله العلو والسنا وادام
اقبال القلوب والالسن اليه بالمدح والثناء اذ هي لخلودها تبقى
ببقاء الايام والدهور وتبقى بكرور الاعوام والشهور و
اسأل الله تعالى ان يوقعها في محل الاجابة والقبول انه خير مسؤول واكرم
مأمول وصلى الله **يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم كاللآلي**
اله الخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال
قوله رحمه الله يقول العبد في بدء الامالي الخ قال العبد الضعيف اراد المص
بقوله يقول العبد نفسه وانما بدأ بنفسه دون الحمد لله والصلوة على
رسوله كما هو دأب المصنفين في مبتدأ الكتاب لما في ذكر نفسه باسم
العبد من تحقير نفسه ورؤية عجز النفس عن اداء شكر الله كما اوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام ان اشكرني فقال داود عم كيف اشكر والتوفيق
منك نعمة اخرى فقال الله تعالى الآن شكرتني حين رأيت عجز نفسك عن
اداء شكري وكان بعض الاكابر يقول في مناجاته اللهم انك تعلم
عجز نفسي عن شكرك فاشكر نفسك عني الشكر رؤية العجز عن القيام
بالشكر ببذل المجهود في اسباب الشهود فان الانسان كلما كان ذا خدمة
لربه وجه فقدري اقراري بان ليس عذري فالمعنى المفهوم فيه كانه

له ما تكل مولى الموالي وصف اللطف والتعالي للاشيا [illegible]
وخلق باق بلا [illegible] حل عن مثال و [illegible]

على نفسه اولا بالعبودية لله تعالى بقوله يقول العبد وعلى الله آخرا
بالربوبية بقوله اله الخلق مولانا قديم تمسكا بقول النبي عم من
عرف نفسه فقد عرف ربه يعني من عرف نفسه بالعبودية فقد عرف ربه
بالربوبية ومن عرف نفسه بالتقصير فقد عرف ربه بالتوفيق وقال
بعض اهل العلم من عرف نفسه اي من نظر في نفسه ورأى اعضاء متفرقة
ذات مفاصل علم ان لجامع هذه الاعضاء المتفرقة الى جامع يجمعها
ومؤلف يؤلفها وذلك هو الله الواحد القهار فعرف عند ذلك نفسه انه
صنع الصانع له المحدث الى غير ذلك من المعاني من الحدث والبقاء والفقر
والغناء والعدم والفناء ونحوها فبضدها تتبين الاشياء وقوله
في بدء الامالي اي في ابتداء اماليه الالف واللام فيه بدل من الاضافة
والامالي جمع الاملاء من املى الكتاب اي قاله وفي اللغة املى
وامل بمعنى واحد لكن الياء في املى بدل من اللام الثانية في امل
كما في تقضي البازي عرفت في موضعه وقوله لتوحيد واللام فيه لام الاجل
والتنوين بدل الاضافة اي لاجل توحيد الله ومعنى التوحيد يكى
گفتن ويكى دانستن ويكى اعتقاد كردن كذا نقل عن الشيخ الاستاذ
مولانا شمس الدين الكردري رحمه الله سئل الجنيد رحمة الله عليه عن التوحيد
ما هو قال افراد القدم من الحدث يعني قديم را از محدث جدا كردن
كذا في شرح التعرف والباء في قوله بنظم متعلق بالبدء ووجه التشبيه
بين نظم الكتاب وبين نظم اللآلي في قوله كاللآلي ظاهر وهو حسن
الترتيب والانتظام بهما وتقدير البيت يقول العبد في ابتداء
اماليه الكتاب بنظم كنظم اللآلي لاجل توحيد الله والله الهادي قوله
رحمه الله اله الخلق مولانا قديم الخ وهذا ابتداء مع خبره وقوله الاول
والمبتدأ والخبر كلاهما معرفتان كقولنا الله الهنا ومحمد نبينا ثم هو

في اشتقاق لفظة الإله قال بعضهم اسم من وله يوله فهو إله فعلى
هذا أصله ولاه أبدلت الهمزة من الواو كما في إشاح أصله وشاح
فبدل الهمزة وبعضهم من أله يأله فهو إله وعلى هذا يكون على أصله من غير
إبدال الهمزة عن الواو وكذا في التفسير ثم هذا الاسم اسم جنس
كالرجل والفرس بدليل حرف التعريف في كقولنا الإله ثم هو اسم
يقع على كل معبود بحق وباطل ثم غلب بالاستعمال على المعبود
بحق وهو الله تعالى كما أن النجم اسم لكل كوكب ثم غلب بالاستعمال
على الثريا وكالسنة على عام القحط والبيت على الكعبة إلى
غير ذلك ولا يقال إنه صفة لأنك تصفه ولا تصف به يعني لا تقول شيء
إله كما لا تقول شيء رجل ولكن تقول إله واحد صمد كما تقول رجل
كريم شريف وأيضا أن صفاته تعالى لا بد لها من موصوف يجري عليه
فلو جعلناها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها
وهذا محال ولهذا قيل الله اسم الذات مستجمع لجميع الصفات فلهذا بدأ
المصنف رحمه الله باسم الذات ووصفه بصفة الكمال فقال إله الخلق
مولانا قديم معناه إله المخلوق على طريق إطلاق المصدر على المفعول
كقوله تعالى هذا خلق الله أي مخلوق الله وقوله مولى أي ناصرنا وسيدنا
ومتولي أمورنا وقوله قديم قال المتكلمون القديم ما لا ابتداء لوجوده
لأنه من القدم إذ القدم عبارة عن نفي المسبوقية ولو لم يكن الله قديما
لكان حادثا والحادث ما لم يكن فكان لا بد له من الحدوث ولو كان حادثا
لاحتاج إلى محدث آخر ولو لم يكن المحدث الآخر قديما لزم التسلسل والتسلسل
باطل لأنه يؤدي إلى شيء يجعل حدوثه متعلقا بما لا ثبوت لذاته وما
يتعلق حدوثه بما لا يتصور ثبوته يبقى على العدم كقول القائل لغيره
لا آكل لقمة لك وقبلها لقمة لا يتصور أن يكون الأكل والعالم موجود

لزم

مبقاة

مبقاة فعلم أن حدوثه متعلق بما وجود وهو الصانع فحينئذ
تعين أن يكون الباري تعالى قديما أزليا وقوله موصوف بأوصاف
الكمال أراد به العلم والقدرة والحيوة وغير ذلك أنه لو لم يكن موصوفا
بها لكان موصوفا بأضدادها من الجهل والعجز والموت وغيرها وذلك
مستحيل على القديم لكان الأفعال المحكمة المتقنة الواقعة على أحسن
ترتيب وأدق نظم إلا من عالم بها لأن العلم شرط قدرة التخليق
وإلى هذا أشار بقوله ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ومن جوز
صدور خط منظوم على ترتيب معلوم من غير عالم بالخط كان من
العقول خارجا وفي تيه الجهل والجاه وإذا ثبت كون صانع العالم
عالما قادرا فباضطراره يعلم كونه حيا كما في قوله هو الحي القيوم ويستحيل
أن يتصف بالعلم والقدرة ثبت أنه حي وجحود ذلك عناد ومكابرة
وإلحاد فلهذا رتب المصنف رحمه الله قوله مولى إله على قوله موصوف
بأوصاف الكمال وقوله المدبر التدبير في اللغة التأمل والتفكر وفي صفة
الله تعالى تنزيل الأمور على علم بعواقبها وقيل النظر في دبر الأمر وهو عاقبته
وكلها في معنى واحد وقوله هو الحق المقتدر ذو الجلال أي الذي يحق له العلم
والقدرة والحيوة والسمع والبصر والتدبير والتقدير والعظمة والجلال
وغيرها وأنكرت المعتزلة كون هذه الصفات كلها لله تعالى وأن يكون
موصوفا بها ويقولون بأنها لا يخلو إما أن كانت قديمة أو حادثة ولو
كانت قديمة يؤدي إلى إثبات القدماء وذلك محال ولو كانت حادثة
يؤدي إلى أن يكون الله تعالى محلا للحوادث وذلك باطل ونحن نقول بأنه
وصف ذاته متمدحا بهذه الصفات في كتابه كما قال إن الله تعالى هو
الرزاق ذو القوة المتين ولا يحيطون بشيء من علمه وقال وما تحمل من أنثى
ولا تضع إلا بعلمه وقال الله تعالى أنزله بعلمه أثبت لنفسه العلم والقوة وهي

العقيدة باتفاق المعتزلة وكذلك في سائر الصفات والانكار بذلك
كفر محض واما قولهم يكون محلا للحوادث فلا يلزم علينا لان صفات
الله قديمة قائمة بذاته كما ان ذاته قديم فكذلك صفاته قديمة فلا يكون
محلا للحوادث واما قولهم يلزم اثبات القدماء قلنا انما يلزم ذلك ان
لو كانت هذه الصفات اغيار الله تعالى ونحن لا نقول بذلك بل نقول بان
صفاته لا هو ولا غيره على ما يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم

مريد الخير والشر القبيح ∴ ولكن ليس يرضى بالمحال ∴

قوله مريد الخير والشر القبيح الخ اعلم ان الله تعالى مريد في صنعه وبارادة قديمة
قائمة بذاته وهي تخصيص المفعولات بوجه دون وجه وقال النظام والكعبي
والحسين الخياط من المعتزلة انه لا يوصف بالارادة على الحقيقة لان
الارادة هي الشهوة والتمني ولا يتصور ذلك من الله ولان المراد بها
يتردد في الامرين ان يفعل وبين ان لا يفعل فيرتفع تردده بالقصد
والارادة فيعزم على واحد وهذا في حق الله تعالى مستحيل فيستحيل منه
الارادة ولنا قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وقوله يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الى غير ذلك من الايات التي نص فيها
انه مريد وان اثبت بهذه النصوص انه مريد ثبت انه مريد بارادة خلافا
لما يقوله النجارية انه مريد بلا ارادة وهذا فاسد لان القول بمريد بلا
ارادة كالقول بمتحرك بلا حركة واسود بلا سواد وغيرها وانه محال فكذا
في مسئلتنا واما قولهم بان الارادة من الشهوة شبهة واهية لان الشهوة
ليست بارادة مطلقة وهي التي توجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه
بل هي ارادة شيء ينتفع به لانه من الاشتهاء والاشتهاء عبارة عن هوى
النفس وهو الميلان الى ما يستلذه طبعه والله تعالى متعال عن ذلك و
اذا ثبت انه مريد بارادة ثبت انه مريد بارادة قديمة قائمة بذات الله تعالى

خلافا

خلافا لبعض المعتزلة انه مريد بارادة حادثة وهذا باطل لان ذات
الله لا يكون محلا للحوادث وهو محال على الله تعالى واذا ثبت هذه العقيدة بهذه
الدلائل ثبت انه مريد بالخير والشر وهي مسئلة الكتاب وقالت الجهمية وكثير
من الروافض انه غير مريد بالمعصية لان ارادة المعصية سفه وايجاد القبيح
قبيح قلنا كلامكم هذا فاسد وممتنع لان من افعال العباد ما هو
حسن فلم لا يضيفون الحسن الى ارادة الله تعالى وايجاده وارادة الحسن
وايجاده حسن فهذا جوابكم ولان مشية العباد وارادتهم غير خارجة
عن مشية الله تعالى وارادته لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله واما السفه
والقبح انما يلزم ان لو لم يكن في تخليقها عاقبة حميدة بل في تخليقها عاقبة
حميدة وهو اظهار الاستغناء عن طاعات الخلق وكذا المؤمن اذا رأى
الكافر في ذل الكفر والعاصي في تلوث المعصية يزداد شكر الله تعالى و
انما السفه ان يحصل العاصي المعصية على وجه يكون حسنا كما يزعم
الكافر ان الكفر حسن فاما تحصيلها على وجه يكون الكفر قبيحا فهو
حكمة والله الموفق وانما وصف الشر بالقبيح لنفي زعم الكفار بان الكفر
عندهم حسن وقوله ولكن ليس يرضى بالمحال وانما استدلال المعتزلة
ردا لاصلهم الفاسد وهو ان الارادة والرضاء عندهم واحد فالارادة
تلازم الامر والنهي فالرضاء تلازم الامر ايضا فلذلك يعدم الارادة
في الكفر والمعاصي لعدم الامر والرضاء ونحن نقول بان الارادة تلازم
الفعل والرضاء تلازم الامر فكم من فعل يفعله الانسان بارادته
واختياره ولا يرضى به وهذه امارة التفرقة بينهما وهذا الظاهر
لمن انصف ولم يكابر واراد بالمحال الشرعي وهو الكفر والمعاصي
قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر لا المحال العقلي وهو الذي يستحيل
الوجود والكفر والمعاصي موجودان وفي الامثلة المحال الذي اضيف

عن جهة الصواب المخبرة ويراد به في الاستعمال فاقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في جزء في حالة واحدة وانما سمي الكفر والمعاصي محالا لكونها من كفران النعمة وترك شكر المنعم وشكر المنعم واجب عقلا وشرعا والله الهادي وصلى الله على سيدنا محمد والله اعلم

صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا سواه ذا انفصال

[illegible]

قوله رحمه الله صفات الله ليست عين ذات الخ اعلم ان صفات الله تعالى ليست عين الذات كما زعمت المعتزلة انها عين الذات ولا غير الذات كما ذهبت اليه الكرامية انها غير الذات ولا بعض الذات كما اعترض بعضهم انها لو لم تكن عين الذات ولا غير الذات فيلزم ان يكون بعض الذات كالواحد من العشرة واليد من الآدمي فبين بطلان هذه الاعتراضات بدلالات اما الدلالة على انها ليست عين الذات فلان المفهوم من قولنا عالم قادر ليس عين المفهوم من قولنا ذات لانه لو كان المفهوم من قولنا قادر ما هو المفهوم من قولنا ذات لكان قول القائل ذات قادر بمنزلة قول القائل ذات ذات وذلك باطل فلان المفهوم من القدرة غير المفهوم من العلم والحيوة فلو كانت هذه الصفات عين الذات فيؤدي كون الذات الواحد حيوة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا وارادة وكلاما فيصير الشيء الواحد اشياء كثيرة وانه باطل واما الدلالة على انها ليست غير الذات فهو ان حد الغيرين ما يتصور وجود احدهما بدون الآخر وذات الله تعالى لا يتصور بدون هذه الصفات وصفاته ايضا لا يتصور بدون الذات فانتفت المغايرة واما الدلالة على انها ليست بعض الذات فان كونها بعضا يؤدي الى كون ذاته متبعضا متجزيا وهو يؤدي الى الحد والنهاية وهو من امارات الحدث فلا يجوز على الله تعالى كذا في الكفاية فاذا ثبت بطلان هذه المقدمات ثبت انها لا هو ولا غيره كالواحد من العشرة ليس هو

عين العشرة

195

عين العشرة لاستحالة حد العينية ولا غيره لانعدام حد الغيرية فان العشرة لا يتصور بدون الواحد والواحد الذي هو جزء العشرة لا يتصور بدون العشرة فلم يكن عين العشرة كذا في الكفاية ولا بعضه لاستحالة التركيب والتبعض والتجزي على الله تعالى كما ذكرنا وقوله ولا غيرا وكلمة لا ههنا بمعنى ليس ونصبه غيرا لكونه خبر ليس واسم ليس محذوف وهو الصفات وتقديره وليست الصفات غير ذات الله وسواه للتاكيد والضمير في سواه راجع الى الذات وقوله ذا انفصال صفة للغير ومعناه كما مر والله الموفق للاتمام

صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

قوله رحمه الله صفات الذات والافعال الخ اعلم ان صفات الله تعالى كلها قديمة بذات الله تعالى ولها صفة ذاته وانكرت المعتزلة وجود هذه الصفات وقيامها بذاته الا في الكلام والارادة والفعل ويقولون فاعل بالفعل مريد بالارادة ومتكلم بالكلام واختلفوا فيما بينهم في تحديد صفات الفعل قالت المعتزلة كل ما ينفى ويثبت فهو من صفات الفعل كالخلق والرزق والاماتة والاحياء وغيرها لانها حادثة غير قائمة بذات الله تعالى والكلام من صفة لانه يصح ان يقال كلم موسى عم ولا يكلم وصفات الذات كالقدرة والعظمة والعزة والعلم والحيوة وغيرها وحد الاشعرية صفات الذات ما يلزم من انتفائه نقيضه ومن انتفاء الكلام يلزم نقيضه وهو الخرس فيكون على حد الاشعري الكلام من صفات الذات وصفات الذات قديمة قائمة بذات الله تعالى وصفات الفعل حادثة غير قائمة بذاته تعالى وصفة الفعل ما يظهر اثره في الغير وعندنا كلها صفات الذات على معنى ان الكل قديم قائم بذات الله تعالى على ما يذكر في مسئلة التكوين والمكون فهو ان شاء الله تعالى وانما ذكر المصنف بعنوان صفات الذات

صفات الذات كالقدرة والعظمة والعلم والحكمة والكمال والكبرياء وغيرها قديمة قائمة بذات الله تعالى بالاتفاق واما هذه الصفات وصفات الافعال على قول المعتزلة كالخلق والرزق والاحياء والاماتة وغيرها فانها حادثة غير قائمة بذات الله تعالى وعند اهل السنة والجماعة كلها صفات الذات ولئن سلمنا انها من صفات الافعال فهي ايضا قديمة قائمة بذات الله تعالى شرح

والفرق بين فعل الله وبين فعل العباد [illegible] فعل الله ليس بعرض وفعل العباد عرض [illegible] تلك الصفة [illegible] صفات العباد [illegible] من صفات الذات [illegible] وصفات الفعل قديمة [illegible] وجود العالم في الازل [illegible]

وصفات الافعال على وجه التقسيم على زعم الخصم لا على قولنا بان التقسيم
في صفات الله جائز وقوله وآياته جميعا وذاته قديمة فقد عبر بالجزئية لئلا
يتوهم صفات الذات وقوله مصونات الزوال اي الصفات محفوظات
الزوال عن ذات الله تعالى لان صفته لا يزايله ولا يغايره ولان الزايل
والمعادم موصوف بالحدوث والله تعالى يتعالى عن سمة الحدوث والله اعلم

[illegible]

❁ نسمي الله شيئا لا كالاشياء ❁ وذاتا عن جهات الست خالية ❁

قوله رحمه الله نسمي الله شيئا الخ واعلم ان الله تعالى يوصف بانه شيء وكذا الاسم
ورد في الشرع بجواز الاطلاق على الله تعالى كالنفس والذات كما في قوله تعالى
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اراد به الذات وقالت القرامطة و
جهمية بن صفوان الترمذي ان الله تعالى لا يوصف بشيء وكذا اطلاق الاسم ووصف
يجوز الاطلاق على غيره كالعالم والقادر وغيرهما كيلا يؤدي الى المشابهة
بين الخالق والمخلوق ولنا قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله
ولم يجز الاطلاق لفظ الشيء على الله تعالى لم يكن لقوله قل الله معنى وفائدة
لان الشيء عبارة عن الوجود والله تعالى موجود فيصح الاطلاق عليه كالاطلاق
الجسم واما قولهم يؤدي الى المشابهة قلنا لا نسلم لانا نقول ان الله تعالى شيء
لا كالاشياء وهذا لان الله تعالى شيء واجب الوجود وغيره من الاشياء
جائز الوجود وجائز العدم فلا يلزم المشابهة فعلى هذا القول لا
يجوز وصف الله تعالى بالجسم وقالت المجسمة والكرامية بان الله تعالى جسم لا كالا
جسام اي ليس بمركب كما قلتم انه شيء لا كالاشياء وحجتهم في ذلك
بان الله تعالى فاعل ولا فاعل في الشاهد الا وهو جسم فكذا في الغائب
ولنا ان الجسم اسم للمركب عن جوهرين فصاعدا وهو مأخوذ من
الجسامة يقال هذا اجسم من ذلك يعني اكثر تأليفا وتركيبا فان
الله تعالى منزه عن التركيب والتبعيض ثم قولهم لا كالاجسام تناقض منهم

لانه يصير

لانه يصير كانهم قالوا بان الله تعالى مركب وليس بمركب وكفى بالتناقض
جهلا ومثل هذا القياس ايضا لا يجيء الا من جاهل لان قولنا شيء
لا كالاشياء ينفي الجسمية فيكون قياس جسم لا كالاجسام الى شيء
لا كالاشياء لان قولنا ان صح لا يقاس وان لم يصح لا يقاس
ايضا فتأمل تفهم وقوله وذاتا عن جهات الست خال واما ورد المعتمد في
هذا الرفع شبهة الخصم وهو قولهم بانا ما رأينا شيئا الا ورأيناه في
الجهات ونفي الجهات عن الشيء اعدام قلنا الاعدام بنفي الجهات انما يلزم
ان لو كان قابلا للجهات والله تعالى منزه عن الجهات ولا ينبغي بنفيها نظيره
في الشاهد ان ذات كل شخص ليس بجهة بالنسبة الى نفسه بل
يكون بالنسبة الى غيره وذا لا يليق على الله تعالى والله الموفق وتقدير
البيت نسمي الله ذاتا خاليا عن الجهات الست فعلى هذا ان يكون
قولنا خاليا في موضع النصب لانه صفة للذات كما عرف في موضعه
لكن سقوطها لاجل النظم والجهات الست هي العليا والسفلى واليمين
واليسار والقدام والخلف واضافة جهات الست اضافة الشيء
الى نفسه كاضافة علم الفقه والطب والله الموفق واسمائه

❁ وليس الاسم غير المسمى ❁ لدى اهل البصيرة خير آل ❁

قوله رحمه الله وليس الاسم غير المسمى الخ اعلم ان في الاسم والمسمى اربعة
الفاظ لا بد من معرفتها تسمية ومسمى بكسر الميم واسم ومسمى فالتسمية
في الاسم والمسمى وهو ان ذكر الاسم هل هو ذكر الذات ام ذكر غير الله
قال اهل السنة والجماعة ان ذكر اسم الله ذكر الله وقالت المعتزلة و
الجهمية والكرامية ان ذكر اسم الله ذكر غير الله لما روي عن النبي عليه السلام
انه قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
فلو كان الاسم والمسمى واحدا لكان تسعة وتسعين الها وهو محال

ولان الاحصاء انما يكون للاسماء لا للذات وكذلك لو كان الاسم
والمسمى واحدا لاحترق لسان من قال بالنار ولنا قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة والخطاب من الله تعالى بهذا الاسم خطاب للذات لا للاسم
وكذلك ولو لم يكن الاسم والمسمى واحدا لكان الخطاب للاسم لا للذات
وهذا لا يصح وكذلك في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
فلو لم يكن الاسم والمسمى واحدا لكان الامر بالعبادة للاسم لا للذات
وهذا ايضا لا يصح واما المراد من الحديث التسمية لا الاسم لان الاسم
يذكر ويراد به التسمية وهو قائم بالمسمى وهو غير المسمى بالاجماع كمن
يقول لغيره ما اسمك فيقول محمد فيكون مراد السائل والمجيب
التسمية لا الذات وقولهم بان الاحصاء للاسم فانه موضوع في
منهم لان العدد والكثرة والحدوث راجع الى التسمية لا للاسم
حقيقة واما قولهم باحتراق اللسان بذكر النار فليس كذلك
لانا نقول انما لم يحترق لسانه لوجود تسمية النار لا حقيقة الاسم
ولا يقال بان اضافة الاسم الى الله تعالى في بسم الله تعالى دليل على ان الا
سم غير المسمى لان هذا من قبيل اضافة الشيء الى نفسه كما يقال علم الطب
اي هو الطب كذا قال الامام المحقق مولانا حميد الدين الضرير
قدس الله روحه وقوله لدى اهل البصيرة خير آل اراد به اهل
السنة والجماعة البصيرة للقلب والبصر للعين وقوله خير آل يدل من
اهل البصيرة يقال آل النبي عليه السلام اهل بيته وآل الرجل قومه وآل فرعون
اهل ملته وقال قوم آل الرجل ولده ونسله كما كان قائلهم
يقودهم الى الوجه ولا في يقيمون حوالينها بالمقابح وفي الحديث
آل كل مؤمن تقي ومراد المصنف الثاني هذا والله الموفق والله اعلم

٥ وما ان جوهر ربي وجسم ٥ ولا كل وبعض ذو اشتمال ٥

قوله

قوله رحمه الله وما ان جوهر ربي الخ اعلم ان الله تعالى ليس بجوهر وقالت
النصارى هو جوهر لان الجوهر اسم للقائم بالذات والله تعالى قائم
بالذات فيكون جوهرا ولكن نقول بان الجوهر في اصطلاح المتكلمين
اسم لما لا يتجزى وهو واقع بجهة وقابل للكيفيات المتضادات كا
لحركة والسكون ونحوهما والله تعالى متعالى عن ذلك وكذا لا يوصف
الله تعالى بالجسم لان الجسم لذات متركب والله تعالى منزه عن وصف التر
كيب كما ذكرنا من قبل وكذا لا يوصف بالبعض والكل لان الكل
اسم لجملة متركبة عن جوهرين فصاعدا والبعض اسم لا لكل جزء من
الكل ومن جزءه الا ان الجزء حقيقة لا يتجزى والبعض لا يتجزى و
هذا لا يليق بصفات الله تعالى والله الموفق وقوله وما ان كلمة ما وان
للنافية الا ان بينهما فرق وهو ان يعني للتاكيد كما قال قائلهم
من عوائد ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف ويقال
ان زائدة كما في قول الشاعر وما ان ارى عنك الغواية تنجلي وهذا
المعنيين متوافقان للنظم الا ان التاكيد اوفق للمبالغة وانما نقل
عملها لتقدم الخبر وهو جوهر على الاسم وهو ربي واما ما تقدم الخبر على
الاسم هنا لاجل النظم وقوله ذو اشتمال صفة الكل لا صفة البعض
لان الكل من الاكمل فافهم والله الموفق

٥ وما القرآن مخلوقا تعالى ٥ كلام الرب عن جنس المقال ٥

قوله رحمه الله وما القرآن الخ اعلم ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
ولا محدث عند اهل السنة والجماعة وقالت النجارية والزنادقة
وبشر بن غياث المريسي وغيره من المعتزلة ان كلام الله تعالى حادث
وصورة ونبهم مبنية على معرفة كلام الله تعالى وهو ما بلوقفنا
عبارة عن اسم المعنى قائم بذات الله تعالى وهو ليس في الجنس والسكوت

والآيات وهذه الحروف والعبارات دالات على كلام الله تعالى وعند
الخصوم كلام الله تعالى هو اسم لهذه الحروف المنظومة المركبة الحادثة في
المصاحف وحجتهم في ذلك قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والانزال
انما يكون للمحدث وقوله تعالى الله خالق كل شيء والقرآن شيء
فيكون خالقا له وكذا قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا والجعل والخلق
واحد والقرآن محدث ومن حيث المعقول وهو ان الكلام في الشا
هد من صفته الحروف والاصوات فيكون في الغائب فيستحيل قيام
الحروف والاصوات بذات العظيم في الازل فيكون الكلام حادثا
غير قائم بذات الله تعالى ولانا قلنا بان كلام الله تعالى قديم يؤدي الى ان
يكون الله تعالى آمرا وناهيا ومخبرا ومستخبرا قبل خلق الانبياء
والامر والنهي للمعدوم محال وسفه والاخبار والاستخبار قبل الوجود
كذب ولنا ان كلام الله تعالى لو كان محدثا كما زعمتم لا يخلو اما ان حدث
في ذات الله تعالى او في ذات غيره او لا في محل لا وجه الى الاول لاستحالة
كون الذات محلا للحوادث ولا وجه الى الثاني ايضا لانه يؤدي الى ان
يكون المتكلم ذلك المحل لانه هو الموصوف بالصفة كالاسود والا
بيض وهو ذات قام بها السواد والبياض وغير ذلك ولا وجه الى
الثالث ايضا لان الكلام المحدث عرض وقيام العرض لا في المحل
محال واما الجواب عن شبهتهم الواهية من الآيات الواضحة فقلنا
ان الهاء في قوله انا انزلناه راجعة الى الدال لا الى المدلول وهو ما قام
بذات الله تعالى وكذلك قوله انا جعلناه قرآنا عربيا والدالة على
الكلام يسمى كلاما وقرآنا كما قلنا ما على هذا التوفيق بين الدلائل
واما قوله والله خالق كل شيء فليس من مفهوم ذلك ان يكون
الكلام مخلوقا لان ذاته لا يدخل تحت قوله الله خالق كل شيء فلا

يكون

يكون مخلوقا بل خالقا لغيره كمن قال ضربت من في الدار لا يفهم منه
ضرب نفسه وان كان هو في الدار فكذا هاهنا لمكان الذات او الصفة
لا هو ولا غيره وقد قررناه في بحث الصفات واما الجواب على المعقول
فنقول ان الامر والنهي للمعدوم انما يكون سفها ان لو كان الوجوب
الايتمار والانتهاء في الحال واما اذا كان ما في حالة العدم يجب
الايتمار والانتهاء وقت وجوده فلا كما في الخطابات الواردة
في عهد النبي عم من بعدهم الى قيام الساعة كذا في الكفاية وكلمة
ما في صدر البيت نافية وقوله كلام الرب اي نثره وارتفع عن
جنس المقال اي عن جنس كلام الناس العبد والقال و
المقالة بمعنى والله الهادي ٭ ورب العرش فوق العرش لكن ٭
٭ بلا وصف التمكن واتصال ٭ قوله ورب العرش الخ اعلم
ان الله تعالى منزه عن المكان والجهة عند اهل السنة والجماعة وقالت
المعتزلة والمشبهة والمجسمة بالاستقرار على العرش تعالى الله عن
ذلك وقالت الكرامية بجهة الفوق لا بالاستقرار على العرش و
تعلقت المشبهة والمجسمة بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
لان الاستواء قد يذكر ويراد به الاستقرار كما في قوله تعالى واستوت
على الجودي اي استقرت وتعلقت الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده فانه اثبت لذاته جهة الفوقية والفوقية اشرف
الجهات فهو اولى بالتعيين ونحن نقول بانه تعالى لو كان متكيا
على العرش لا يخلو اما ان يكون بقدر مقدار العرش او لم يكن
فان كان بقدر مقدار العرش يلزم ان يكون محدودا وان
لم يكن بقدر مقداره فلا بد ان يكون اصغر منه او اكبر منه فا
الجزء الذي يوازي العرش يكون بقدر مقداره فيلزم ان يكون

[illegible]

اي استوى اي استولى
ملكا وقدرة ابن
عباس استوت
على طريقة الضحاك
استوى امره على خلقه
الزجاج استولى الحمد
استوى لطعمه وتدبيره
والملاحدة قولهم لعلمه
الاستواء غير مجهول و
التكييف غير معقول
والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعة لانه عز وجلا
كان ولا مكان فهو
على ما كان قبل خلق
المكان لم يتغير عما كان

منزها ومتبعضا وكل ذلك من امارات الحدث فالله تعالى
عن ذلك علوا كبيرا اما الجواب عن تعلق المشبهة والمجسمة بقوله الرحمن
على العرش استوى فالمراد من الاستيلاء لا الاستقرار والتمكن
قال ان عم رحمه الله ٥ قد استوى بشر على العراق ٥ من غير سيف ودم مهراق ٥
وقال آخر قد استوى مروان في سلطانه ٥ من زبير غافل عما شانه ٥
فان الاستواء لا يمكن لمن لجوز له التمكن فكيف يطلق له التنزيه وقيل المراد
بقوله بلا التمكن والقائل يشير الى هذا المعنى نفيا لقول المشبهة المجسمة
والله الموفق واما الجواب عن تعلق الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده فالمراد من الفوقية من الرتبة لا من حيث الجهة كما
جرائه تعالى عن وعده بقوله وانا فوقهم قاهرون ولم يرد به الفوقية
من حيث الجهة بل من حيث الولاية والرتبة فكذا هذا واما قولهم
جهة فوق اشرف الجهات فكلام لا يفيد قائله فان الحارس فوق
السلطان من حيث الصورة لا يوجد ذلك تنقيصه ونقول بالفوقية
بل السلطان فوقه من حيث الرتبة والولاية فكذا ما نحن فيه
والله الموفق ونسخة المتن ورب العرش فوق العرش الخ فقالوا
فيه نوع نظر لان الفوقية لزمه مذهب الكرامية لكن مراد الحكم
على ما قلت وهو من حيث الولاية والرتبة وبعضهم غيروا وقالوا
على العرش استوى الرحمن لكن الخ وهذا موافق للاصول لا شبهة
فيه ولا وهم والله الهادي ٥ **وما التشبيه للرحمن وجها** ٥
٥ **فصن عن ذاك اصناف الاهالي** ٥ قوله رحمه الله وما التشبيه
للرحمن وجها الخ واعلم ان الله تعالى لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه
خلقه من حيث الذات ولا من حيث الصفات وقالت المشبهة
لعنهم الله بان لله تعالى صورة ومشابهة واختلاف اخر فيما بينهم

دريه صح ويكون اقتباسا بنوع التغيير وفيه تجانس ه

في تعيين

في تعيين الصورة لا نوردها ولا نشتغل بها كيلا يطول الكتاب
وتعلقهم في ذلك بقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا وقوله تعالى بيدي وقوله
تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اثبت لذاته العين
واليد والجنب ولنا قوله تعالى ليس كمثله شيء نفي المماثلة بينه وبين
خلقه من حيث الذات واثبت الصفات له بقوله تعالى وهو السميع
العليم ولا يقال بان ادخال النفي في الكاف يوجب اثبات المثل
لله كما يقال ليس كولده غلام في اثبات الولد لان اهل اللغة اختلفوا
فيه فقال بعضهم المثل زائد اي ليس كهو شيء كقوله تعالى كمثل في الظلمات
اي كمن هو وقال بعض الكاف زائد اي ليس مثله شيء قال الشاعر
٥ ليس كمثل الفتى زهير ٥ خلق يوازيه في الفضائل ٥
وانا فرق بينهما هنا كبيرا ونقول انما فرق بينهما لنفي التشبيه بينه
وبين خلقه من حيث الذات ومن حيث الصفات لان الكاف
لتشبيه الصفات والمثل لتشبيه الذات في استعمال اهل اللغة
كذا قيل واما الآيات التي تعلقوا بها فنحن نقول عينا ويدا
وعينا لكن لا كالايدي ولا كالاعين ولا نشتغل بالتكييف لان
التوقيف لم يرد بكذا الا شارة في الاشارة وقيل ان المراد بالعين
العلم والحفظ ومن اليد القوة ومن الجنب الطاعة كذا في التفسير
قوله ما وجد وما التشبيه ما نافية وجها مفعول وهو تابع
او كائن بتقديره وما التشبيه ثابتا او كائنا للرحمن وقوله وجها
يحتمل ان يكون نصبا على التمييز اي وجها من الوجوه ويحتمل ان يكون
نصبا على نزع الخافض فالمراد منه بوجه من الوجوه فلما انتزع
الجار انتصب كما في قوله تعالى الا من سفه نفسه اي في نفسه فعلى هذا معناه
ما نثره بتشبيه خلقه به ازداد او ازدادها بعني لا يشبه ذاته

ز ق ا

بالزوال والاضافة بالصفات لان ذات الخلق لم لايكون الا
في زمان او مكان وذات الله تعالى لايكون في الزمان ولا في المكان
على ما تقرر في البيت الثاني بعون ان شاء الله تعالى وكذا صفاته لاتشبه
بصفات الخلق لان صفات الخلق تتغير وتتبدل وتتناهى وصفات
الله تعالى لايقبل التبديل والتغير والتناهي لانها من امارات الحدث
والله تعالى منزه عنها كذا اشار في شرحه الشوف والله الموفق فصن
امر من صان يصون في باب دخل اي احفظ وذا كان اشارة الى التشبيه
وقوله اصناف الاهال الاصناف جمع صنف وهو النوع والاهالي
جمع الاهال جمع اهل وحكم اليا فيها كحكم ياء القاضي في سقوطها و
ثبوتها كما عرف في موضعه ⁂ ولا يمضي على الديان وقت ⁂
⁂ واحوال وازمان بحال ⁂ قوله رحمه الله ولا يمضي على الديان
وقت الخ اعلم ان الاوقات والاحوال والازمان لايعلم الا بدور
الفلك دور الفلك على الله تعالى محال لان الله تعالى متعالي عن ان يكون داخلا
تحت دور الفلك وما لايدخل تحت دور الفلك لايجوز عليه الزمان كذا
اشار الاستاد مولانا حميد الدين الضريري رحمه الله في فوايد وتحقيق
هذا ما ذكر في شرح الشوف بلفظ الفارسية اوردها ايضاحا
لهذا الكلام وطلبا من نيل المرام يعني بر وي اوقات نه رود از بهر
انكه رفتن اوقات حركات فلك است وفلك نبود كه معدوم را حركت
محال است وجز حركات فلك نبود وقت نبود وخداى عز وجل بود كه
فلك را پديد آورد باز نخستين نبود باز چنين بر وي وقت بر نيايد
پس محال باشد خالق اندر وقت بودن از بهر انكه وقت مخلوق است
وخالق پيش از مخلوق بايد لا محاله وچون اهل دنيا وقت دير
دارد فلك را بينند كه جز فلك نيست گرد وحركات وي

نماند

نماند وفاى كننده وقت وفلك نماند از بهر آنكه معنى باقى بايد
نيستى افنا ومعدوم باقى نبايد نيستى اعدام تا افنا واعدام
درست آيد وموجود وخالق بايد پيش از مخلوق واين دو بايد خلق
وخلق درست آيد وقوله احوال وازمان اي لايمضي عليه احوال
وازمان يعنى زمان بر وي نگردد از بهر آنكه گذرانده زمان
وي است محال باشد گذشتن زمان بر گذارنده زمان و
هر كه زمان بر وي بگذرد ناچار از نقصان بزيادت رود يا از
زيادت بنقصان چنانكه خداى گفت عز وجل الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة وچون زمان بر آدمي رونده است كه از ضعف بقوة
آمد وآن زيادت است وگاه از قوة بضعف آمد وآن نقصان
است جريان زمان بر وي محال است هر چه آن ضعف بقوة آمد
نيست چه از ضعف معدوم بود تا موجود آمد وهر چه از قوة بضعف
آمد فان گشت يا معدوم آمد وجريان زمان را تاثير نيست و
جز بر صفة خ از ين صفات بهيچ روا نيست درست شد كه بر
وي جريان خ زمان روا نيست هذا حاصل ما هو المذكور في شرح
الشوف خ من غير تغير والله الهادي الديان على وزن فعال
للمبالغة خ من دان بالفتح اي جازاه معناه پاداش دهنده
جزا دهنده هر مطيع وعاصي را وقوله بحال اي بحال حال يعني
لا في الزمان الماضي ولا في الزمان المستقبل و[illegible] الله اعلم
⁂ والله مستغن الهي عن نساءٍ واولادٍ اناثٍ او رجالٍ ⁂
قوله رحمه الله ومستغني الخ اعلم ان الله تعالى واحد لا شريك له وحالتنا في ذلك
اليهود والمجوس والنصارى والطبايعيون والافلاكيون ونطق الكتاب

لا يشير الى المناظرة مع هؤلاء سوى المثلثة فانهم يزعمون ان الله
زوج والصاحبة مريم والولد عيسى وانا وهو اي ادعا هذه
المحال لما انهم رأوا عيسى عم تولد من مريم رضي الله عنها من غير اب بقا لخصم
لو امثل هذه الشنيع وهو النسبي بالعجب من خلق ادم الذي خلق
من تراب كما في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
اذ خلقه لا من اب ولا من ام والا تخصيص لهم من هذا الالزام ولنا
قوله تعالى وهو الله الواحد القهار بين ان الله واحد لا شريك واحد اي خلقه لان
الواحد من خلق المقهور لا يكون الها وقولهم بان لهم زوجة قلنا
هذا لا يجوز على الله تعالى لانه يؤدي الى الاحتياج والمحتاج لا يكون الها
ولان الحاجة نقص يرتفع بالمطلوب واصل النقصان لا يجوز على الله تعالى
والبيت الثاني يشير الى هذا المعنى وهو قوله والله اعلم

كذا عن كل ذي عون ونصر ... تفرد ذو الجلال ذو المعالي

قوله كذا عن كل ذي عون الخ وقولهم بالولد فانه يؤدي الى التجزية
والتبعض وذلك من امارات الحدث تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا والله الموفق وانما قيد بالاولاد دون الاب ليشمل الاناث
والذكور ولذا بين بقوله اناثا او رجالا واحترز بقوله اناثا
عن قول بني مليح بان الملائكة بنات الله وهو يعبدون الملائكة
وبقوله او رجالا عن قول النصارى بان المسيح ابن الله وهو يعبدون
المسيح وقوله تفرد اي توحد ذو الجلال اي العظمة وقوله والمعالي جمع
المعلاة وهي الشرف والرفعة كذا في الصحاح واليه الهادي قوله

يميت الخلق طرا ثم يحيي ... فيجزيهم على وفق الخصال

اعلم ان حشر الاجساد يوم القيامة لحق ثابت خلافا للفلاسفة
واتفق اهل الاسلام ان الانسان لا يهمل ما بعد موته بل يعاد

ويحشر

ويحشر ويحيى لا محالة يوم القيامة صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى
مؤمنا كان او كافرا قال الله تعالى جوابا لسؤال الكفرة من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الآية معناه يحييهم
يوم القيامة ثابتا كما انشأهم اولا كذا في التفسير وكما يحشر الانسان
يحشر الجن والشياطين والبهائم والطيور والحشرات قال الله
تعالى واذا الوحوش حشرت وقال في اية اخرى وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الى قوله الى ربهم يحشرون والملائكة والنظم يفيد هذا المعنى وهو
قوله يميت الخلق اي المخلوق على طريق ذكر المصدر وارادة المفعول
ومعنى البيت اي يميت الله تعالى المخلوق في الدنيا قهرا اي بلا اختيار ثم يحيي
في الآخرة وقوله فيجزيهم على وفق الخصال اي من جزى يجزي لا من اجزا يجزي
اي فيعطيهم الله الجزاء على موافق الاعمال ان كان خيرا فخيرا وان كان شرا
فشرا كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره والبيت الثاني تفسير للبيت الاول في هذا المعنى وهو قوله

لاهل الخير جنات ونعمى ... وللكفار ادراك النكال

اي للمؤمنين الخصال جمع خصلة كالخلال في جمع خلة النكال العقوبة

يراه المؤمنون بغير كيف ... وادراك وضرب من مثال

اعلم ان الله تعالى مرئي يجوز ان يراه المؤمنون يوم القيامة دون الكافرين
عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة والنجارية والخوارج و
الزيدية من الروافض بانه مستحيل الرؤية وحجتهم في ذلك قوله تعالى
لا تدركه الابصار فالله تعالى نفى الادراك بالابصار عن ذاته والادراك
المقرون بالبصر هو الرؤية والاية خرجت مخرج التمدح فان كانت
الرؤية جايزة على الله تعالى لم يكن نفيه عن ذاته مدحا وزوال
ما يوجب التمدح لا يجوز على الله تعالى لا في الدنيا ولا في الآخرة واما

المعقول فهو المرئي في الشاهد هو الجسم فحسب وعند بعضهم المرئي في
الشاهد اما ان جسما او جوهرا او عرض وذات الله تعالى ليس
بجسم ولا جوهر ولا عرض فاستحال ان يكون مرئيا ولنا قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة معناه وجوه مضيئة حسنة تنظر
بالبصر الى خالقها بلا احاطة ولا كيفية لان النظر المعدى بكلمة الى
يراد به نظر العين بالنقل عن ائمة اللغة ولان النظر الاتي من اربعة
اوجه كما يقال نظرته اي انتظرته ونظر له اي رحمه ونظر فيه اي تفكر ونظر اليه
اي البصر ورأى ولانه لا يحمل على هذا القول القايل اي اليك لما وعدك
لناظر نظر الفقير الى الغني الموسر حيث اراد منه الانتظار دون
الرؤية معناه قرن بكلمة الى ولا يراد ايضا قوله تعالى وتنظر نفس
ما قدمت لغد بصلة اللام للتفكر ولا يراد ايضا قوله تعالى ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة بصلة كلمة النظر الرحمة لان
الحقيقة لا يجوز ان يترك بغير قرينة وبدليل زايد وهذا سايغ في كلام
العرب فافهم ثم لا يصح تاويل من قال في قوله تعالى وجوه يومئذ نا
ظرة الى ربها ناظرة اي الى امر ربها او لثواب لوجوه احدها قرنه
بنظارة الوجوه ونظارة الوجوه لمن يكون واصلا مقتدرا
لا فاقدا منتظرا والثاني اضافه الى دار الاخرة وهي ليست بدار
الاخرة ينتظر لدار الدنيا اذ في الانتظار مشقة لانه موت احمر
وليست بدار المشقة فلا يكون الانتظار مرادا والثالث اضاف
الى ذاته بعد الى ربها ولو جاز الصرف الى غير ذاته لجاز الصارف في
قوله تعالى اعبدوا ربكم الى غيره وهذا لا يجوز والرابع انه ذكر على وجه الامتنان
والمنة يلزم لرؤية لا بالانتظار لان التوقف والانتظار متبغض
للنعمة فحملنا على الرؤية لئلا يلزم التبعيض والمعقول لنا وهو ان

عليه

عليه جواز الرؤية الوجود اذ علق الرؤية في ابصارنا والله تعالى
موجود فيجوز رؤيته وعلى هذا لا يرد علينا من الموجودات
التي لا يرى في ابصارنا وذات الله تعالى لا يرى في الحال ايضا لان الله
تعالى لم يخلق الرؤية في ابصارنا لكن لعادة لنفوذها الظهرة ولا سترها
والجن يراه المصروع ولا يراه غيره وجبريل عم يراه النبي عم ولا يراه
من عنده فكذا في مسئلتنا فاذا ادخل الله وعده في الجنة واكرم
عباده برؤية ذاته يخلق رؤية ذاته في اعين المؤمنين فيرونه كما هو
بلا كيف ولا كيفية ولا جهة ولا مقابلة ثم اعلم بان كل شي يرى كما هو
كان في جهة يرى في جهة وان لم يكن في جهة يرى في غير جهة فكذا
كل شي يرى بطريق المقابلة وما لا يحتمل لا يرى بطريق المقابلة
والله لا يحتمل الجهة والمقابلة فيرى بلا جهة ولا مقابلة كما يعلم بلا جهة
ولا مقابلة والله الهادي وسئل الصادق رضي الله عنه كيف
الرؤية في الجنة فقال سألتك عنك ثم يتجلى لك ربك حجة واما
تمسكهم بنفي الادراك في قوله تعالى لا تدركه الابصار لنفي الرؤية
استدلال فاسد لان المنفي هو الادراك لا الرؤية والادراك هو
الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما يستحيل عليه الحدود والجهات
يستحيل عليه الادراك دون الرؤية فكان الادراك من الرؤية بمنزلة
الاحاطة من العلم لقوله تعالى ولا يحيطون بشي به علما وهذا لا يقتضي
نفي العلم لكن نسبة ايجاب العلم ونفي الاحاطة فكذلك الادراك
لا يقتضي نفي الرؤية اذ نفي الادراك مع ثبوت الرؤية ودليل الرؤية
يصح فاذنه رايته وما ادركته الا يرى ان السماء يرى ولا يدركه
في نفي الادراك مما يستحيل عليه الرؤية لا يوجب التمدح كالمعدوم
مثلا وانما التمدح بنفي الادراك مع تحقيق الرؤية هو الموجب التمدح

اذا انتفيا الادراك نقيض التناهي والحدود عن ذات الله تعالى
فكان الاية حجة لنا على الخصم لا للخصم علينا ولذلك اثبت المصنف رحمه الله
في النظم الرؤية بدون الكيفية والادراك نفى ويراه المومنون الخ
واما الجواب عن تعلقهم للرؤية بالجسم والجوهر فهو انا نرى الجوهر
والالوان وغيرهما في الاماكن فان روى الجوهر لزم ان لا يرى
اللون فان رأى اللون لكونه لونا لزم ان لا يرى الجوهر وان رأى
لوجودهما لزم ان يرى كل موجود فصح اذ يرى اعتبارا بالشاهد
الى الغايب والله الموفق قال في الكشاف وهو من المعتزلة في هذا
الموضع ولا يغرنك تسترهم بالبلكفة فانه من منصوبات اشياخهم
والقول ما قال بعض اهل العدلية فيهم لجماعة سموا هواهم سنة
وجماعة حمر لعمري موكفة قد شبهوه بخلقه وتخوفوا شنع الورى
فتستروا بالبلكفة قلت لا يغوينك تلبيسهم ولا يغرنك بهذه المقالة
الشنيعة لاهل السنة والجماعة فانهم سموا بهذا الاسم لانهم كانوا
على عقيدة النبي عم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ابدا بالحق
الثابت منه وابواب الدين مفتوحات بالايات الواضحة والدلايل
اللايحة واما تسميتهم انفسهم بالعدل والتوحيد فخرافة تقبل وخطاء فا
حش كما قال الاستاد العلامة شمس الدين الكردري رحمه الله
بانهم ابطلوا توحيدهم بعدلهم وعدلهم بتوحيدهم لان التوحيد
لا يوصل اليه الا بالتجاهد وعدلهم لا يوصل اليه الا بابطال التوحيد
وتصويرة السوية ثم قال مجاوبا اوليس يعلم وبناء البلكفة
لا بد من تسليمها بالمعرفة اولاها فتكذيبا النصوص وبحرة لكن
ابواب الهداية موجهة معلقة وقال اخرى لجماعة وسموا حنيفا
لات لهم بالعدل والتوحيد حمر موكفة علموا بلا كيفية رب الورى فا

حرقهم

فاحرقهم لو الحروا بالبلكفة وقال اخر لجماعة لسوء مذهبهم الى التوحيد
بالعدل قد بالسوء ولا ابطلوا توحيدهم مع عدلهم وتعدلهم
بالتوحيد لا تعلقوا وتدينوا في امرهم وتعلقوا في دينهم
وتنعتوا ابا بلكفة لما شنعوا اهل الجماعة بالتعارف فانهم في
البرح موكفة فلانهم لم يعرفوا رب الورى فكيف من يعرف
بالبلكفة وانما اوردنا هذه المقالات تحقيقا للمقاولة و
مجازاة بالمجاوبة لكن الباري الحليم والعاقبة بالمؤمنين لان الكافرين
محجوبون عن الرؤية يوم القيامة لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون فلو كان المؤمنون يوم القيامة محجوبين ايضا لم يكن لتخصيص
الكفار بهذه الاية معنى وفائدة ولان الرؤية كرامة من الله تعالى
للمؤمنين وكرامة الله تعالى يوم القيامة للمؤمنين خاصة ولا يصح
قول من قال بان الكافرين ايضا يرونه للتحسر لا للكرامة بهذه
الاية ولان الله تعالى لم يعطهم ادنى النعم وهي الجنة التي هي النزل بل اعطى
للمؤمنين خاصة قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا فكيف يعطيهم اعلى النعم واعظمها
وهي الرؤية لقوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا والملك
الكبير هو الرؤية شعر ان الله خالق كل العبيد ه ه ه ه
تولى جبرئيل وبطش شديد ه ه ه قوله ه

ه فينسون النعيم اذا راه ه فيا خسران لاهل الاعتزال

اعلم انه اراد بالنسيان هذا النسيان الذي هو الترك
والاغفال لسوالله فتنبه لا من النسيان الذي هو السهو
والغلط ومعنى البيت فيتركون نعيم الجنة حين راوا الله كما روي
عن الحسن البصري رحمه الله انه قال بينا اهل الجنة في الجنة اذ طلع

روي عن ابي موسى الاشعري
انه قال قال رسول الله عم
اذا كان يوم القيامة
جمع الله الاولين و
الاخرين في صعيد
واحد ثم رفع للكل

[illegible]

عليهم الرد وعن وهم فهمون في جلاله وجماله غاية الانعام اذا نظروا
الى الجمال طاروا وان نظروا الى الجلال ذابوا معنى كذا ضعفوا اي يكاد
ازهون لجود كرمه دينك الذرايان يوداد معنى لازم مطعم ومشرب
ويشمون حور وقصور والانهار والاشجار رحيم فانه لان الحق غالب
على كل شي وفي خبر آخر عن النبي عم انه قال بينا اهل الجنة في الجنة اذا
سطع عليهم فاذا الرب قد اشرق عليهم فلا يلتفتون في الجنة شيئا او
يعونهم ولا اشرق قلوبهم من النظر الى الله فاذا احتجب عليهم بقي
نوره وبركته فيهم وقوله فيا خسران لاهل الاعتزال معناه لاهل
الاعتزال النقصان والهلاك فلذا زاد الجار من الاهل وهذه اللام
يقتضب للتخفيف كقوله تعالى ورفع بعضهم درجات وبعضهم منصوب بنزع
اللام اي لبعضهم درجات وقوله يا خسران الخسر والخسار والخسران
مصدر خسر يخسر من حد علم وهذه الثلثة تستعمل لمعان فالخسران
النقصان كقوله تعالى ولا تخسروا الميزان اي لا تنقصوا والخسار للهلا
ك كقوله تعالى وكن من الخاسرين اي الهالكين والخسر للغبن كقوله
كقوله تعالى قد خسروا انفسهم اي غبنوا وانما وصف المعتزلة بالخسران
دون غيره من المصادر لانهم ينكرون رؤية الله تعالى وفي الانكار تكذيب
الله تعالى في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتكذيب الله تعالى فيما
اخبر به كفر والكفر نقصان في الدين نعوذ بالله من المذهب الذي يودي
الى الكفر والله الهادي قوله ٥ وما ان فعل اصلح ذو افتراض ٥
٥ على الهادي المقدس ذي التعالي ٥ قوله وما ان
فعل اي اعلم ان رعاية الاصلح في حق العباد واجب على الله تعالى
عندهم فان بشر بن المعتمر ومن تابعه لا يجب على الله تعالى رعاية الا
صلح في حق العبد ولكن يجب على ما هو المصلحة وكلا المذهبين

قريبان

قريبان لا تفاوت بينهما في اضافة الوجوب الى الله تعالى وشبهتهم
في ذلك ان الله تعالى حكيم في امره اذا امر عبده بامر اقتضت
حكمته ان يعطي ذلك العبد ما يتهيأ به الاتيان بالمامور به ولا
يجوز منع ذلك فان المنع لا ينفعه ويتضرر به العبد وان الاعطاء
لا يضره وينتفع به العبد فان كان على هذا المثال لكان
منعه بخلا وذا لا يجوز على الله تعالى ولنا قوله تعالى يفعل الله ما
ويحكم ما يريد وما انعم الله تعالى على عباده من الاحسان و
الفتح والسلامة والايمان والهداية فهو فضل من الله وما
عاقبه فهو عدل منه ولو قلنا بوجوب الاصلح او الصلاح
على الله تعالى لزم السلطان من الله تعالى على عباده وهو قوله تعالى يمنون عليك
ان اسلموا الاية لان من اعطى لاحد فقضى ما هو المستحق عليه واما
قولهم بان المنع يكون بخلا فبطل لان البخل انما يكون اذا كان
حقا واجبا مستحقا على الله تعالى للمحتاج فاما اذا لم يكن
كذلك فلا ولا يقال هذا بان البخل ترك اسعاف المحتاج مع
القدرة عليه لانا لو سلمنا ان البخل ترك اسعاف المحتاج
مع القدرة عليه لانا لو سلمنا ان البخل ذا ولكن نقض مع هذا
الوصف شيء آخر وهو كون منعه حكمة ولا نسلم ان الترك على
هذا الوجه بخل بل هو عدل والله الهادي قوله وما ان صدر البيت
للنفي قد مر تقديره في قوله وما ان جوهر واسم فعل اصلح
ذو افتراض جرها على [illegible] لان لا علم لها عموم او على نعت
من قال الملك دعا جالسا وقوله افتراض مصدر للمبني
للمفعول لا للمبني للفاعل لان المصدر لا يتفاوت بينهما كقولهم
ضرب ضربا وضرب ضربا ولو كان مصدر المبني للفاعل لا يصح

[illegible]

معناه فافهم والله الهادي المرشد المقدس المطهر ذو التعالي
اي ذو العظمة والله الموفق وفرض لازم تصديق رسل
وأملاك كرام بالتوالي اعلم ان الايمان هو التصديق
بالقلب عند اهل التحقيق لكن الاقرار باللسان شرط لاجراء الا
حكام في الدنيا وعند كثير من العلماء رحمهم الله ان الايمان هو التصديق
بالقلب والاقرار باللسان وعند مالك والشافعي والاوزاعي وجميع
اهل الحديث هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل
بالاركان وقال بشر بن غياث وابن الروندي ان الايمان هو
التصديق فحسب الا ان التصديق يكون بالقلب واللسان
وقال عبد الله بن سعيد القطان والفضل الرقاشي ان الايمان
هو الاقرار ولكن بشرط المعرفة في القلب وقالت الكرامية الايمان
هو الاقرار المجرد وقال جهم بن الترمذي وابو الحسن الصالحي ان
الايمان هو المعرفة والصحيح ما قاله المحققون هو الايمان هو التصديق
بالقلب والاقرار باللسان هو شرط اجراء الاحكام في الدنيا
حتى ان من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن غير مؤمن في
احكام الدنيا لعدم الاقرار كما ان المنافق لما وجد منه الاقرار
دون التصديق فهو مؤمن في احكام الدنيا لوجود شرطه
وهو الاقرار وكافر عند الله لعدم التصديق فهذا مروي عن ابي
حنيفة رحمه الله وهو اختيار الشيخ الامام ابي منصور الماتريدي و
الحسين بن الفضل رحمهما الله وذلك لان الايمان عند تعارف ارباب
اللسان هو التصديق فحسب قال الله تعالى خبرا عن اخوة يوسف عم
وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي بمصدق لنا وكذا اخبر
عن قول فرعون لعنه الله للسحرة امنتم له قبل ان اذن لكم اي صدقتم

د فعلى

د فعلى هذا الايمان بالله ورسوله هو تصديق الله تعالى فيما اخبر
على لسان رسوله وتصديق رسوله فيما اخبر عن الله تعالى وانه عمل
القلب ولا تعلق له باللسان والاركان لان الايمان التصديق لما كان
امرا باطنا لا يوقف عليه ولا يمكن بناء اجراء الاحكام عليه فجعل الشرع
العبارة عما في القلب بالاقرار امارة على التصديق وشرطا لاجراء
الاحكام كما قال النبي عم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله الحديث فحمل اطلاق اسم الايمان على غير التصديق فخروج
عما هو المفهوم عنه في اللغة ولو كان ذلك لجاز صرف كل اسم عن مو
ضوعه في اللغة وفيه ابطال اللسان ولم يصح حينئذ الاحتجاج
بالقران والدليل على صحة ما ذكرنا جواب النبي عم لسؤال جبريل
عم بقوله ما الايمان ان تقول الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وروي عن جبريل عم قال بعد ذلك فاذا قلت هذا
فانا مؤمن قال نعم فلو كان الايمان اسما لما وراء التصديق
لكان تقرير النبي عم ايانا بالتصديق خطأ وقد تم كذبا والقول
د باطلا في الكفاية وزيادة الكفاية لمن ابتغاها كفاية والله
الموفق وانما وصف الفرض باللازم احترازا عن فرض غير لازم وهو
الوتر لانه سنة عندهما وعند ابي حنيفة رحمه الله وان كان فرضا لكنه غير
لازم ولهذا لا يكفر جاحده ولكن يفسق لخلاف فرض العين والله
اعلم وانما ذكر ذكر الرسل على طريق الاطلاق لان الايمان بجميع الا
نبياء والرسل فرض علينا ولا حاجة بنا الى معرفة عددهم ولا
الى تخصيص عدد منهم بالايمان فانك متى حصرتهم على عدد يحتمل ان
يكون ازيد من ذلك او انقص فيؤدي الى انكار نبوة نبي او الى شهادة
غير النبي بانه نبي وذلك لا يجوز وانما افرد الرسل بالذكر دون الانبياء

مع ان الايمان والتصديق بالجميع واجب للتعظيم والتفضيل
على غيرهم كما في قوله تعالى منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم والكتابة
راجعة الى الاربعة لاشتهار حصر حرمة الاربعة بالذكر تفضيلا لها
مع كون الجميع حراما في غيرها من الشهور والله الهادي قوله لهم اي
وامثال كرام بالتوالي يعني ان الايمان بالملائكة فرض لازم ايضا
حتى ان عداوتهم وجحودهم كفر كان له علم بالملائكة وان لم يكن
له علم بالملائكة فهو يعلم ولا يكفر لمن آمن بالانبياء على سبيل
الاجمال ثم سمع اسما من غرائب اسمائهم فانكر كونه نبيا لا يكفر
هذا وقوله وامثال جمع مثل على القياس والملائكة ايضا
جمع ملك لكنها على غير القياس لانه يقال للملائكة بالهمزة ويقال
للواحد بغير همزة لان الاصل مالك فاسقطت الهمزة للتخفيف
وهي من الملائكة فالملائك والالوك الرسالة كما قال القائل وغلام
ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال وانما سميت الملائكة ملائكة لانهم
رسل الله قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا في تفسير الفقيه رحمه الله و
انما سميت كراما لانهم مكرمون على الله تعالى بالطاعة وبادائهم الامانة
ان الكريم لا خونا لاداء التغيير ويحتمل انهم سميت كراما لاكرامهم
المؤمنين وهم اصناف بعضهم رقباء وبعضهم كتبة الاعمال وبعضهم موكل
على اقامة مصالح البشر ما يطول ذكرها كما جاء في الاخبار والله الهادي
قوله بالتوالي اي مع التواتر قوله ٥ وختم الرسل بالصدر المعلى ٥
٥ نبي هاشمي ذي جمال ٥ اراد نبينا محمد عم وهو محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف وانما افرده بالذكر
بعد دخوله تحت الرسل على طريق ارادة التخصيص بعد التعميم
للتفضيل كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل

وكقوله

وكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح وهو جبرئيل عم وقيد بختم
الرسل احترازا عن قول اليهود والنصارى اما اليهود فقد انكروا
نبوة نبينا محمد عم وحجتهم انهم ادعوا ان موسى عم قال لهم اني
خاتم الانبياء فعليكم بديني ما دامت السموات والارض ولو كان محمد عم
خاتم الانبياء لكان شريعة موسى عم منسوخا والنسخ
من الله تعالى محال لانه بداء وغلط واما النصارى فقد افترقت
فيما بينهم فرقتين فانكرت طائفة منهم فقالت انه غير نبي اصلا وادعوا
ان عيسى عم آخر الانبياء كما زعمت اليهود في حق موسى عم
كما اقرت طائفة منهم برسالته ولكنهم زعموا انه رسول الله الى
العرب خاصة لا الى كافة الخلق وقلنا ان الله تعالى قد جمع في
حق نبينا محمد عم من المعجزات من غير ان يحصى واخص المعجزات
هو القرآن الذي يعجز جميع فصحاء العرب ولم يقدروا على اتيان
مثله فظهر عجزهم عن معارضته ذلك كما نطق به القرآن وهو قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله الى غير
ذلك من الآيات التي تدل على صحة رسالته وصدق دعواه
من غير ان يخفى واما قول اليهودي بان النسخ يدل على البداء
فاسد ليس كما قالوا بل النسخ عبارة عن بيان حد انتهاء الحكم
في علم الله تعالى وانما وقف للعباد على تلك الغاية فاذا ورد النسخ فقد
تبين ان ذلك الحكم بلغ الى نهايته وهذا لا يوجب البداء والتغير
والغلط واما قولهم بان موسى عم خاتم الانبياء افتراء على موسى
عم لظهور المعجزات على يد عيسى عم مع دعوة النبوة وهو
دليل الصدق قطعا ولو لم يكن المعجزة دليل الصدق على حق
عيسى عم لا يكون ايضا دليلا في حق موسى عم ولما دلت معجزات

عيسى عم فقد ظهر كذب من ادعى ان موسى عم خاتم الانبياء فثبت ان ملتنا افترا عليه واما قول قوم عيسى عم انه رسول الى العرب فقط فباطل لانهم لما سلموا انه رسول الله فقد اقروا انه لا يجوز عليه الكذب اذ لو جاز عليه الكذب لجاز على عيسى عم ايضا وانه لم يجز عليه الكذب وهو يقول اني بعثت الى العرب والعجم كما قال عم بعث كل نبي الى قومه وبعثت الى الناس كافة والدليل عليه قوله تع قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس معناه وما ارسلناك يا محمد الا الى جميع الناس ومعنى كافة في اللغة الاحاطة على احداثنا ويلي والله الموفق وقوله نبي هاشمي انما بين الرسول بالنبي لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسول والرسول من يكون له كتاب وينزل عليه الوحي على لسان جبرئيل عم والنبي قد يكون تابعا للرسول ويوحى اليه في النوم هذا اصل الفرق بين الرسول والنبي وقوله ذي جمال فيه اشارة الى ان الله تع سماه بدرا في قوله طه اذ الطاء تسعة والهاء خمسة فيكون اربعة عشر كانه قال يا بدر ليلة اربعة عشرة وسماه شمسا في قوله وسراجا منيرا وقوله تع وجعل الشمس سراجا وقوله وجعلنا سراجا وهاجا وسماه نجما في قوله تع والنجم اذا هوى يعني محمدا اذ نزل من السماء ليلة المعراج وقوله

امام الانبياء بلا اختلاف
وتاج الاصفياء بلا اختلال

واما وصفه بالامام فللحديث المروي عن رسول عم ما روي نذكره في مسئلة المعراج ان شاء الله تع وقوله بلا اختلاف اي بين اهل السنة والجماعة وقوله وتاج الاصفياء وصفه بالتاج اشارة الى انه اشرف الانبياء كما ان التاج اشرف اللباس وازين للناس فوق

وباق

وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيامة وارتحال

اي بلا نسخ الى يوم القيامة وقوله وارتحال اي وارتحال الناس كلهم من الدنيا الى العقبى ولو قال وارتحال عطف التفسير فافهم قوله رحمه الله

وحق امر معراج وصدق ففيه نص اخبار عوال

اعلم ان المعراج لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق ثابت وانه عرج به الى السماء السابعة والى ما شاء الله في ليلة في اليقظة بجسده عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة انه في الرؤيا لا في اليقظة وتعلقهم في ذلك قوله تع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ولان العقل يرده ويستحيل ان صعود العبد الى السماء السابعة والى حيث شاء ونزوله منها في ليلة واحدة في اليقظة غير معقول ولنا قوله تع سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الخ معناه سيره ففي الاية استدلالان احدهما لفظ اسرى فان الاسراء والسير يكون في اليقظة لا في الرؤيا فلو حمل على الرؤيا لا يكون كرامة لها للرسول عم بل هو عام في حق جميع العباد والثاني انه قال بعبده واسم العبد اذا ذكر في القران يراد شخص العبد كقوله تع لما قام عبد الله وكقوله تع الى عبد الله وكقوله وعباد الرحمن ونظايره في القران كثير فلما كان الشخص مرادا في الاية علم انه كان في اليقظة لان الشخص لا يذهب في الرؤيا واما الاية التي تعلقت بها المعتزلة فالمراد منها الرؤية بالبصر عيانا في اليقظة وان كان الرؤيا موضوعا للنوم لكنه اخبر بالرؤيا عن الرؤية لانه في الليل والليل للنوم فاستعير الرؤيا للرؤية مجازا والدليل على ذلك قوله فتنة للناس انما يكون في اليقظة لا في الرؤيا فافهم واما قولهم بانه مستحيل عقلا وكلام طويل لا

من انكر المعراج من مكة الى المسجد الاقصى يكفر ولو انكر ما وراء من الصعود الى الجنة او العرش او الكرسي وغير ذلك من الجنة والملائكة قيل يكفر وقيل لا يكفر بل يضلل ويبتدع

طائل تحته لان بناء المعراج لا على فعل العبد بل هو مبني على قدرة الله
وهو على كل شيء قدير وقوله رحمه الله فقد نقل اخبار عوال وهو
ما روي عن النبي عم انه قال كنت قايما في بيت عمتي ام هانئ وقد نامت
عيناي ولم ينم قلبي فجاءني جبرئيل عم وقال لي قم يا محمد وان هذه
الليلة ليست بليلة نوم بل هذه ليلة الخلعة والكرامة فقمت
وتوضأت وخرجت من البيت ورايت اسرافيل عم قائما على
الباب مع البراق وهو شخص اكبر من الحمار واصغر من البغل فاخذ
جبرئيل عم احدى الركابين واسرافيل الركاب الاخر فاردت ان
اركب فتحرك البراق فقال له جبرئيل عم اسكن فلن يركب عليك احد
افضل منه فسكن حركته ولما كان قايما ووقع عليه بحره ووضع
قدمه حتى انتهت الى بيت المقدس فدخلت مسجد بيت المقدس
واحيا الله لي الرسل وهم ثلثماية وثلثة عشر فاوحى الله له واسال
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون والمراد به اظهار شرف الايمان والتوحيد فانه اي امره
في تلك الحالة بالسؤال والجواب على اشرف الاشياء وهو الايمان و
التوحيد حتى اذا وصل الخبر الينا نعرف شرفه وقدره وان كان
لهذه الاية تاويل اخر بين واساله يا محمد من اهل الكتاب عمن ارسلنا
من قبلك من رسلنا ثم قال صليت ركعتين في المسجد بالرسل
وتقدمت عليهم بالامامة هكذا امرني جبرئيل عم ثم ان الله رفع
بعض هذه الرسل الى السموات رفع آدم عم الى السماء الدنيا ورفع
موسى عم الى السماء الرابعة وابراهيم عم الى السماء السابعة قيل مراده
رفع ارواحهم وصورهم وهذه الكيفية بطولها دليل على ان المعراج
في اليقظة لا في الرؤيا والله الموفق ثم من انكر المعراج من مكة الى المسجد الاقصى

يكفر لانه ينكر نص الكتاب وهو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا الاية وان انكر البعض كفر ولو انكر ما وراء ذلك من الصعود الى الجنة
والعرش والكرسي والى سدرة المنتهى وغير ذلك من المعارج
والمدارج قيل يكفر لانه ينكر الاجماع وقيل لا يكفر لانه ينكر المشهور
من الاخبار ومنكر المشهور لا يكفر بل يضلل والله اعلم قوله وحق
امر معراج معناه ههنا صدق وصواب شان المعراج
وقصته فقاحق اي صدق وصواب فعلى هذا المعنى ان الواو في
قوله وصدق عطف التفسير والمعراج بوزن مفعال والجمع معا
رج وهو السلم كالمرقاة والمراقي كذا في الديوان والهاء في قصه
راجعة الى المعراج وقوله رحمه الله نقل اخبار عوال وانما وصف الاخبار
بالعوال ليدل على ان خبر المعراج من الاخبار المشاهير كذا قاله
النقل في اللغة الرواية **وان الانبياء لفي امان**
عن العصيان عمدا وانعزال اعلم ان جميع الانبياء والرسل
معصومون من الكبائر دون الصغائر من غير قصد عند اهل
السنة والجماعة وارادوا بالصغائر الزلات وهي ما وقعت
عن النسيان وقالت المعتزلة هم معصومون من الكبائر و
الصغائر جميعا وحجتهم في ذلك انهم لو كانوا غير معصومين من
الصغائر يوجب التنفر والتنفير علينا الاتباع لهم وقالت
الحشوية يجوز عليهم كلما يجوز على واحد من غيرهم لانه بشر
كساير وتعلقوا بقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى اثبت العصيان
والغواية وهو الذنب ولنا انهم لو لم يكونوا معصومين من الكباير
لم ينفكوا عن الكذب والكاذب لا يصلح للرسالة ولو كانوا معصومين
من الصغائر لوقع الضيق لهم في مقام التشكر وقد اثبت

الله لهم مقام الشفاعة لانه من لم يبتل ببلية لايرق قلبه
على المبتلى فهذا هو الحكمة في زوال العصمة عن الانبياء من الصغاير
وبعض مشايخنا رحمهم الله لم يتلفظوا بلفظ الصغاير وانما يسمونها
الزلل ولا فرق بين اللفظين في الحقيقة واما تعلقهم بقوله تعالى
وعصى آدم ربه فغوى فهو عصيان كان قبل النبوة وانما كان نبيا
بعد خروجه من الجنة او نقول انه سمي عاصيا بترك الافضل وميله
الى الفاضل الا ترى انه قال ثم اجتباه ربه واما قوله تعالى فغوى
فليس من الغواية التي من الضلالة والذنب وانما هو الميل عن الافضل
الى الفاضل ايضا فان قيل انه لم يذنب عندكم فما معنى قوله تعالى ثم تاب
عليه وهدى قلنا معناه اي تجاوز عنه في ترك الافضل وميله الى الفاضل
كما ذكرنا آنفا والله اعلم وقوله والعزل اي الانبياء معصومون من
الانعزال عن النبوة يعني آمنهم الله تعالى من ان يكونوا معزولين عن ذلك
بفضله وكرمه والله الهادي قوله رحمه الله ◆ وما كانت نبيا قط انثى ◆
◆ ولا عبد وشخص ذو افتعال ◆ اعلم ان من شرط النبوة ان
يكون الرسول ذكرا عند اهل السنة والجماعة وعند الاشعري يجوز
من النساء كما يجوز من الرجال ومن اربع نسوة ام موسى وام
عيسى وآسية وسارة واحتجوا بقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم
وقال ان الله تعالى ذكرها في عداد الانبياء صلوات الله عليهم السلام وار
سل اليها جبرئيل عليه السلام كما قال الله تعالى وارسلنا اليها روحنا وقال
انما انا رسول ربك وهذا دليل على انها نبية ونحن نقول وما ار
سلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فنقول بان مذهبكم خلاف نص
الكتاب وقوله عليه السلام لو كانت الخلافة تصلح لامرأة لكانت
عائشة لانه يستحق الخلافة ولان النبوة والرسالة توجب الاشتهار

بالدعوة واظهار المعجزة ولزوم الاقتداء والانوثة توجب الستر ومنها
منافاة ولان النساء للامارة والسلطنة والقضاء واقامة الصلوة لا يصلح له
بالجماعة واقامة الحدود وهذه الاحكام من فروع النبوة والرسالة
فان لا يصلحن للنبوة كان اولى ولان المرأة ملحقة بالبهائم في بعض الا
حكام لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وكلمة ما تستعمل
لغير العقلاء واما احتجاجهم بالوحي والرسالة فباطل بقوله تعالى فاوحى
الى النحل على ما نبين بعد ان شاء الله تعالى وقوله ولا عبدا اي وكذلك العبد
ايضا ملحق بالبهائم فلا يصلح ان يكون نبيا ولانه مشغول بخدمة
المولى فلا يتفرغ لاداء الرسالة وقوله شخص ذو افتعال اي لا يكون
رجل ذو كذب نبيا اتفاقا لانه لا يوجب تصديقه والنبي واجب التصديق
فلا يصلح للنبوة وكلمة كان في صدر البيت زايدة كما في قولهم ما كان احسن
زيدا ومن قول الشاعر جياد بني ابي بكر بن علي كان المسومة العراب
اي على المسومة وتقدير البيت وما اتى نبيا قط واراد المصنف بالافتعال
الكذاب والساحر قوله رحمه الله ◆ وذو القرنين لم يعرف نبيا ◆
◆ كذا لقمان فاحذر عن جدال ◆ اعلم ان في ذي القرنين اختلاف بين
الناس في كونه نبيا ام لا قال بعضهم انه نبي بدليل انه اوحى اليه بقوله تعالى
قلنا يا ذا القرنين والوحي للانبياء وقال علي رضي الله عنه انه غير نبي ولكن رجل
مطيع لامر الله تعالى فاحبه واما قوله بالوحي لانه لم يرد بوحي الرسالة
وانما اراد به وحي الالهام كما في قوله تعالى فاوحى ربك اي الهم وانما سمي الالهام
وحيا لان الوحي في اللغة هو الاعلام الخفي فكذلك الالهام فاستعير لذلك
واسم ذي القرنين اسكندر بن فيلقوس وانما سمي بهذا الاسم لانه على جانبي راسه
زيادة في الخلقة والقرن هو وقيل انما سمي به لانه بلغ قرني العالم و
جانبيه المشرق والمغرب ولهذا اختص بهذا الاسم كما قيل في حقه بلغ المشارق

النساء ٤

لا ادري

حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلعم كان يصلي من الليل واني معترضة عليه [illegible] اذا مرت بين المصلي لا يقطع صلوته وعند [illegible] اهل العلم [illegible] قوم الا انه يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الاسود ويروى ذلك عن [illegible] وقالت [illegible] يقطع [illegible] والكلب الاسود [illegible] قال ابن عباس [illegible] وقالت [illegible] لا يقطع الا الكلب الاسود [illegible] ذكره [illegible]

[illegible]

والمغارب يبتغي اسبابا امر من عليم مرشد ورأى مغارب الشمس عند
مغيبها في عين ذي خلب وثاط حرمد اسود وقوله كذا لقمان اي وكذلك
لقمان وقد اختلفوا فيه اعني ان كان نبيا ام لم يكن نبيا وقال بعضهم انه
كان حكيما ولم يكن نبيا لكن روي تلمذ الف نبي ومن حكمه يروى ان مولاه
اراد ان يجربه في ذكائه فقال اذبح لنا شاة وائتني بمضغتين منها فذبح
شاة واتاه بالقلب واللسان ثم قال مولاه اذبح شاة اخرى وائتني
باخبث مضغتين منها فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان فسأله
عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا
وقوله فاحذر عن جدال الجدال والجي دله المخاصم فمعناه خف عن
المجادلة في ثبوتها بالنفي ولا بالاثبات لانه لم ينقل الينا بالنقل المتوا
تر الذي يوجب قطعا والله الموفق قوله رحمه الله ۞ وعيسى سوف يأتي ثم يتوي ۞
۞ لدجال شقي ذي خبال ۞ اعلم ان نزول عيسى عم من السماء
فيقتل الدجال حق والايمان به ثابت والدليل على نزوله من السماء في
القرآن قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا اي حال كونه في المهد طفلا
وحال كونه صيرورته كهلا وقيل كهلا بعد نزوله من السماء يقتل الدجال
وسئل الحسين بن الفضل هل تجد في القرآن دلالة على نزول عيسى
عم من السماء فقال نعم واستدل بهذا وقال كان رفعه الى السماء قبل
ان يصير كهلا وقيل حد الكهول بلوغ اربع وثلثين سنة وقيل الانسان
يكون حدثا سبع عشر سنة ثم يحتلم يتكهل بعد اربع وثلثين سنة
وكان رفع عيسى عم الى السماء قبل ذلك وهو حين كان ابن ثلاث
وثلاثين سنة واشهر وكان ابتداء دعوته بثلاثين سنة كذا في التفسير
واما الدجال فقد وردت اخبار كثيرة وروايات مختلفة فيه وفي صفته
وما يدعيه وانذر النبي عم الناس واخبر انه ما من نبي الا وانذر قومه الدجال

وعن ابن

وعن ابن عمر انه قال قام رسول الله صلعم في الناس فاثنى على الله بما هو
اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذر
قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه انه اعور وانه
ليس باعور قال العبد الضعيف اراد به النبي عم تصحيح من ابتلي بما
يامره وادرك سلطانه لئلا يكون خوفه منه اكثر من خوفه من احد من
الناس ادعى سلطانا فانه ما موسوما بالعور لا يقدر على ازالتها
عن نفسه فكيف ما يدعي وعن ابي بكر رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله عم الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام
كان وجوههم المجان المطرقة يعني الترك فاحذر ان اتباعه الهالكون
اليهود الذين هم مشبهة مشركة كافرة بالله ضالة مضلة والترك
الذي لا دين لهم ولا كتاب فيهم ولا شريعة لهم مشركون كافرون
وفي حديث النواس بن سمعان قال قلنا يا رسول الله وما لبثه في
الارض قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة و
ساير ايامه كايامكم قال قلنا يا رسول الله في سرعته قال كالغيث
استدبرته الريح قال العبد الضعيف انظر الى لطف الله وكرمه با
لمؤمنين بان يجعل له ثلاثا بل طردة في الارض طردا وساقه الى مهلكه
سوقا فينزل الله له روح الامين عيسى عم بشرقي دمشق على المنارة
البيضاء فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله وقال في الكشاف وقد روي
انه ينزل من السماء في آخر الزمان فلا يبقى احد من اهل الكتاب
لا يؤمن به حتى يكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام ويهلك الله في زمانه
المسيح الدجال وتقع الامنة حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور
مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ويلبث الله
في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه صلوات

عليه وسلامه وقوله عيسى سوف يأتي اي ينزل من السماء في آخر الزمان
ثم يتوفى اي يهلك واللام في لدجال لام جل اي لاجل قتل دجال ودجال
اشتقاقه من دجل يدجل اي يدور في الدنيا وقيل دجل فلان اذا
خرج على فلان وانما سمي به لدورانه في الدنيا او لخلطه الحق بالباطل و
سمي المسيح ايضا لانه ممسوح العين وسمي عيسى عم ايضا مسيحا لانه
كان يمسح العين الاعمى فيعود بصيرا الجبار العباد قوله رحمه الله

كرامات الولي بدار دنيا ۞ لها كون فهم اهل النوال

اعلم ان كرامات الاولياء حق ثابتة عندنا اهل السنة والجماعة خلافا
للمعتزلة بانها مستحيلة وشبهتهم في ذلك انها لو كانت ثابتة لاشتبهت
المعجزة بالكرامة فيؤدي الى الالتباس بين النبي والولي والحاجة
ماسة في التفرقة بينهما لان الايمان بالنبي عم واجب ولا حاجة الى معرفة
الولي وتمييزه عن غيره ولنا في ذلك حكمه تعالى اخبارا عن قول صاحب سليمان
صلوات الله عليه انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك في اتيان عرش بلقيس
واتيانه من مسافة بعيدة في زمان قريب بدعائه فان صاحب
سليمان ولي لا نبي فصح انها كرامة فان قيل لو كانت هذه الامر كرامة
فكيف يظهر كرامته قلنا يجوز اظهار الكرامة للمسترشد ليكون عونا
له [illegible] ولو كانت الدعوى مقارنة على دعوى متابعة
النبي عم فيكون ظهورها على يديه كرامة له ومعجزة لمن اتبعه حتى ادعى
ذلك كفر من ساعته فلا يبقى اصلا واما قولهم ظهرت الكرامة لادت
الى الالتباس قلنا ليس كذلك فان المعجزة تقارن دعوى النبوة
والكرامة لا تقارنها فافترقا ثم الولي وان علت درجته لا يفضل على
درجة النبي عم كآصف بن برخيا مع سليمان صلوات الله عليه وسلم
لان الولي في خطر من العاقبة لعامة المؤمنين بخلاف النبي عم فانهم

مأمون

مأمون العاقبة ويجوز ان يعلم الولي انه ولي الله ويجوز ان لا يعلم بخلاف
النبي فانه يعلم انه نبي قطعا وهذا معنى البيت الذي يأتي بعده وموقوف [illegible]

ولم يفضل ولي قط دهرا ۞ نبيا او رسولا في انتحال

وقوله كرامات الولي الكرامات جمع كرامة كالمقامات في جمع مقامة
ومعنى الكرامة الاكرام وقال مولانا حميد الدين الضريري رحمه الله وقوله
يراد بالكرامة اكرامي كردن خداي انا بذا وكرامي كردن وقوله الولي ضد
العدو ويعني به المؤمن وقوله بدار الدنيا اي قيد بدار الدنيا لان الاختلاف
فيها واما العقبى فهي دار محل الكرامة لجميع المؤمنين وقوله كون اي الكرامات
وجودها لان الكون عبارة عن حصول الشيء في الحيز وقوله فهم
اهل النوال اي الولي اهل العطية والعطاء فهم راجع الى الولي وانما
جمع الضمير مع ان الولي مفرد باعتبار الجنس ونصبه دهرا على الظر
فية اي في دهره الانتحال الافتخار

وللصديق رجحان جلي ۞ على الاصحاب من غير احتمال

اعلم ان الامامة خلافة النبوة
فكما لا بد للناس من الانبياء والرسل فكذلك لا بد من الامام
تقوم بمصالحهم من انتصاف المظلوم من الظالم وتنفيذ الاحكام
وتزويج الايتام وقطع المنازعات واقامة الاعياد والجماعات و
اخذ العشور والزكوات وصرفها الى مصارف الصدقات الى غير ذلك
من امور السياسات قال قائلهم لا يصلح الناس فوضى لا سراة
لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا ثم لا خلاف في ذلك لان الصحابة
جمعوا بعد وفاة رسول الله عم على نصب الامام وانما الخلاف في تعيينه
وفيه اختلافات كثيرة لا نوردها كيلا يطول الكتاب ثم اتفق جمهور
الامة على تفضيل الخلفاء الاربعة على سائر الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين وفيه خلاف بعض الروافض وهذا باتفاق ثم اجمع اهل السنة

والجماعة على ان ابا بكر الصديق رض افضل الناس بعد رسول الله عم
خلافا لجميع الروافض واكثر المعتزلة ثم ترتيبهم في الفضل كترتيبهم
في الخلافة والدليل على ترتيبهم قول النبي عم من احب ابا بكر فقد اقام
ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار
بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى وفي الاية
قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار فان اهل التفسير
في معنى قوله تعالى والذين معه هو ابو بكر رض وقوله اشداء على الكفار
وهو عمر رض وقوله رحماء بينهم عثمان رض وقوله تراهم ركعا سجدا علي
ابن ابي طالب رض وكذلك قوله تعالى فيها من ماء غير آسن لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وفي هذه الاية دليل ظاهر
على ترتيبهم فيما بينهم وتفضيلهم على غيرهم وافرد فيه ابو بكر الصديق رض
في الفضل السابق ومن بعده الفاروق صدر معظم وعثمان ذي النو
رين ع مرتضى كانهم در منظم وقوله رحمه الله للصديق اراد به ابا بكر رض
ثم ابو بكر الصديق سيد الخلفاء وهو ابو بكر بن ابي قحافة التيمي وكان اسمه
في الجاهلية عبد الكعبة وسمي بعد الايمان عبد الله اسم ابيه عثمان وكنيته
ابي قحافة ثم الدليل على فضل ابي بكر الصديق رض بين الخلفاء الاربعة
قوله لم يفضلكم ابو بكر بكثرة الصيام ولا الصلوة وانما فضلكم
بشيء وقر في صدره وانما سمي بالصديق لتصديقه امر المعراج اولا
من صحب النبي عم وهو اقدم الامة اسلاما واولهم اجابة قال حسان
بن ثابت شعر اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر
بما فعلا الثاني التالي المحمود سيرته واول الناس منهم صدق
الرسلا وسمي بالعتيق لصحبته وصباحة وجهه وهو من عتقاء الله من
النار وقيل العتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء من التمر

والماء وغيرهما قال الشاعر كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سا
ئلتي غبوقا فاذهبي وبيان للمانع وقوله رحمه الله

وللفاروق رجحان وفضل ۞ على عثمان ذي النورين عالي

قوله رحمه الله وللفاروق اراد به عمر بن الخطاب العدوي رض والدليل
على فضله ما روي ان جبريل عم لما جاء عند رسول الله عم فاقبل عمر رض
فقال جبريل عم يا محمد هذا عمر بن الخطاب قد اقبل فقال عم يا جبريل
اتعرفون عمر في السماء فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان عمر في السماء
اعرف منه في الارض فقال يا جبريل اخبرني بفضائل عمر فقال يا محمد
لو مكثت عندك مثل ما مكث نوح في قومه ما نفدت فضائل عمر وان عمر
حسنة من حسنات ابي بكر رض وانما سمي فاروق بفرقه بين الحق
والباطل قوله رحمه الله

وذي النورين حقا كان خيرا ۞ من الكرار في صف القتال

اراد به عثمان بن عفان الاموي
رض والدليل على فضله قوله انه ظهر في الجنة برق فقال اهل الجنة
ما هذا البرق وليس الجنة بموضع البرق فيقول الله عز وجل ليس
هذا برق ولكن عثمان ينقلب من حجرة الى حجرة وهذا نور شراك
نعله وانما سمي ذي النورين لانه ختن رسول الله عم بكريمتيه تزوج
باحدهما بعد موت الاخرى وقال بعضهم انه سمي به لانه جمع القران و
ختم كل ليلة في ركعتين والقران نور وختمه نور والله اعلم

وللكرار فضل بعد هذا ۞ على الاغيار طرا لا تبالي

اراد به ابا الحسن علي بن ابي طالب الهاشمي والدليل على
فضله قوله عم انت مني بمنزلة هارون من موسى عم الا انه لا نبي بعدي
وانما سمي كرار لكثرة جهاده على الاعداء والله الموفق وقوله رجحان
اي فضل وذلك فسر المصنف الرجحان بالفضل في البيت الثاني

بعيده سوا التغير وصوفوه وللفاروق رجحان وفضل وقوله
جلي اي ظاهر من جلي المرآة كشفها وقوله على الاصحاب اراد به عمر وعثمان
وعليا رضي الله عنهم وقوله من غير احتمال اي من غير شبهة يقال حمل الود
يعني واحتملها اي اخذها قال القايل اذا ابى لم يشرح بودي امانة
وتحاذر اي ان تعلك الودايع اي الجوز وقوله كان صوتا وحقا ومعين
حقا ظاهرا بينة وقوله بعد هذا اي بعد عثمان رض وقوله على الاغيار
وهو جمع غير واراد بها سوى ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وقوله لا تبال
اي لا تكترث والله الهادي قوله رحمه الله * وللصديقة الرجحان فاعلم *
* على الزهراء في بعض الخلال * اعلم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا
في عايشة رض قال بعضهم لا نقول بالترجيح بل نقول ان كليهما كانت
افضل ازواج النبي عم وفاطمة افضل بنات النبي عم واكثر المشايخ وقال
بعضهم ان فاطمة افضل من عايشة بنت النبي وقرابته عم واكثر المشايخ
قالوا بان عايشة افضل لان درجتها مع النبي عم واختار المصنف
قول عامة المشايخ ولذلك اكده بقوله فاعلم وفي نسخة فاعلم واراد
بالصديقة عايشة رض زوجة النبي عم بنت ابي بكر الصديق رض وانما
سمي صديقة لكونها صادقة في القول والفعل غاية الصدق و
يعني صدوق راست كوي وراست كار باشد وراست كوي
درانده باشد چنان كه ابوبكر صديق بود در راست كوي بود و
راست فعل بود مر بيغامبر را عم مرانچه راست كوي راست كما
ذكرنا وسميت ام المؤمنين ايضا لاستشفاعها يوم القيامة
بفضلها على ساير ازواج النبي عم فضل عايشة رض على النساء
كفضل الثريد على ساير الطعام وقال الهدوي لو جمع علم ازواج
النبي عم وعلم كل امرأة الى علم عايشة رض كان علمها اكثر وقيل في الحديث

المشهور

المشهور خذوا ثلثي دينكم من هذه الحميراء وقال علي رض لو كانت
الخلافة تصلح لامرأة لكانت عايشة رض تستحق الخلافة وقوله
على الزهراء اراد بها فاطمة رض بنت رسول الله عم وانما سميت بالزهراء
لانها لم تحض قط فروي انها ولدت وقت غروب الشمس وطهرت
من النفاس واغتسلت وصلت بالعشاء في وقتها ولهذا قال
محمد رحمه الله ان اقل النفاس ساعة وانما لم تحض لان اصل خلقتها
من تفاحة الجنة لان النبي عم دخل الجنة ليلة المعراج فلما اراد الخروج
اعطاه رضوان تفاحة من تفاح الجنة كان ريحها اطيب من المسك
والين من الزبد واحلى من العسل فلما اكلها رسول الله عم يقوي
بذلك وتفرقت القوة في جميع اعضائه فقرب خديجة رضي الله عنها
تلك الليلة فحملت بفاطمة فرايحة منها رايحة المسك من تفاح الجنة ولها
نور مضيء منها حتى روي عن عايشة رض انها قالت كنت اسلك
اسلك في سم الخياط في ليلة ظلماء من نور وجه فاطمة رض فلذلك
سميت زهراء وسميت بتولا ايضا لانقطاعها وانفرادها من بين النسوة
حسبا فضلا وحسبا ونسبا الخلال جمع خلة وهي الخصال جمع خصلة
* ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار في الاغراء غال *
اعلم ان الظالم والفاسق هل يستحق اللعن ام لا قالت المعتزلة
يستحق اللعن وقال اهل السنة والجماعة لا يستحق وهذه
المسألة تنبيه على مسألة اخرى وهو ان من ارتكب صغيرة وكبيرة هل
يكون كافرا فعند الخوارج يكون كافرا وعند المعتزلة يخرج من الا
يمان ولم يدخل في الكفر وعندنا يكون فاسقا لا كافرا فمن قال بالكفر
قال باللعن ومن لم يقل بالكفر فلا وقال بعض المشايخ من اهل
السنة والجماعة بان تسبيح الله وذكره افضل من ان يلعن ملعونا

لكن قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو افضل من ان يلعن على
ابليس لعنه لا يلحقه الاثم لان الله تعالى لعنه وقال وان عليك لعنتي
الى يوم الدين فكذلك يزيد وقال بعضهم يجوز ان يلعن الظالمين
في الجملة ولا يلعن اهلا قبله جل يزيد فيهم كما قال الله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين وقال ابو جعفر الهندواني يجوز ان يلعن عليه وكان مستحقا
للعنة وهذا كما يقول في اليهود يجوز اللعنة عليهم في الجملة كما لعن
الله عليهم دون التعيين لواحد منهم فان قيل ان يزيد مع هذه الافعال
المستقبحة من صب الجرعة على راس الحسين وضرب القضيب
على ثناياه وغير ذلك من الافعال القبيحة والاقوال الشنيعة
صار كافرا ام لا قيل لو فعل هذا لاجل ملك الدنيا صار ظالما فاسقا
وان فعل ذلك لبغض النبي عم واولاده صار كافرا فلما صار كافرا فهو
يستحق اللعنة وانشد بعض العلماء ◆ فيه يزيد اختلفت في لعنه امم ◆
اني اقول على بعض وسائل ◆ بالعن الله والاقوام كلهم ◆
◆ على يزيد الخبيث الفاسق الخائن ◆ والاصح من الاقوال واليا رحمه ما
قاله في الفتوى وهو ان لا يلعن على يزيد بن معاوية لان النبي عم
نهى عن المسلمين بقوله عم لا تلعنوا اهل قبلتكم الحديث وهو من اهل
القبلة ولا يحل لاحد ان يلعن على احد من اهل القبلة الا الرسول
عم لانه يعلم من احوال الناس باعلام الله تعالى اياه ولا نعلم ذلك غيره فلا
يجوز ان يرمى مسلم بفسق او كفر من غير تحقيق لقوله عم لا يرمي رجلا رجلا
بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ولان
يعود الانسان بالحمد والتسبيح والذكر افضل من ان يتعود باللعن
كما مر آنفا ولذا كان صاحب المقصود في النظم هذه الرواية فقال ولم
يلعن يزيدا بعد موت لجواز انه عفي بموته لكون محل المغفرة والرحمة.

لقوله عم

لقوله عم حاكيا عن الله تعالى والمغفرة سبقت رحمتي والمغفرة لا يلعن لاتذ
كروا موتاكم الا بالخير الحديث اللعن في اللغة يجيء بمعنى الطرد والا
بعاد كما في قوله تعالى وان عليكم لعنتي اي طردي وبمعنى الترك كما قال النبي عم
الدنيا ملعونة اي متروكة وبمعنى النفي كما قال الشاعر والله اعلم
◆ اصلحت نفسك في هواك ولمتني ◆ لو كنت تنصفني لمت نفسك دوني ◆
◆ والعن نفسك قبل لعنك غيرها ◆ والعن هواك فانه يرضيني ◆
◆ ما بال عينيك لا ترى اقذاءها ◆ وترى القليل من القذى بجفوني ◆
والمراد من اللعن في النظم هو المعنى الاول وقوله سوى المكثار اراد بالمكثار
المغوار تقريره سوى المغوار المكثار على طريق حذف الموصوف واقامة
الصفة مقامه والاغراء والتحريض والتحضيض وقوله غال من الغلو
وهو مجاوزة الحد يقال رجل غال اذا جاوز حده وهو صفة فاعل مثل
الفاعل الموصوف المحذوف وهو احد وتقرير البيت ولم يلعن احد غال
في اللعن يزيدا سوى المغوار المكثار في اغراء اللعن والله الهادي قوله
◆ وايمان مقلد ذو اعتبار ◆ لانواع الدلائل كالنصال ◆
اعلم بان ايمان المقلد صحيح عند اهل السنة والجماعة وقالت عامة المعتزلة
انه ليس بصحيح وانه ليس بمؤمن لان الايمان ادخال النفس في الامان
يقال امنه فآمن ودخول الامان انما يكون اذا لو عرف ما اعتقده با
لدليل العقلي بحيث يامن عن الوقوع في الشبهة فاذا لم يعرف دلائل
صدق ما اعتقده لم يامن ان يكون مخدوعا او مغلطا عليه ولم يكن
التصديق الخالي عن الدليل ايمانا ولنا ان المقلدين بالايمان ينال
ما وعد للمؤمنين لان الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر بخبر فصدقه
غيره لم يمتنع احد من ان يقول آمن به وآمن له قال الله تعالى اخبارا عن اولاد
يعقوب صلوات الله عليه وسلامه وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا فاذا

فان اصدق المقلد من اخبره عن الله تعالى وصفاته صار مؤمنا وقولهم ان
الايمان ادخال النفس في الامان قلنا بلى لكن اذا لم يقترن ولم يتعلق بحكم
الباء واللام كما اذا قيل امن فلان فاما اذا قيل اخبره فلان بكذا وامن
به وامن له لا يراد به الا التصديق والتحقيق ذلك ان هذا المؤمن يقال له
امن بالله ورسوله ولو كان المراد ادخال نفسه في الامان لكان لا
تعلق له بالله ورسوله فينبغي ان يقال امن نفسه فعلم بهذا ان المراد منه
من التصديق دون ادخال النفس في الامان ثم اعلم بان هذا الخلاف
في ان ايمان المقلد هل هو صحيح ام لا انما يتحقق في حق من نشا على
شاهق الجبل ولم يخالط الناس ولم يبلغه الدعوة ولم يتفكر ولم
يتامل في ملكوت السموات والارض فاخبره انسان بما يفترض عليه
اعتقاده فصدقه فيما اخبره من غير تفكر ولا تامل فاما من نشا فيما
بين المسلمين من اهل القرى والامصار وكان من ذوي النهى والابصار
وتفكر في ملكوت السموات والارض واناء الليل والنهار وسبح الله عند طل
بصاعق وبرق خاطف ورعد باهر ونور زاهر فذلك من نوع
واستدلال وهو خارج عن حد التقليد وهذا معنى البيت الثاني
وقوله رحمه الله ٭ وما عذر لذي عقل بجهل ٭
٭ بخلاق الاسافل والاعالي ٭ وما ايمان شخص حال باس ٭
٭ بمقبول لفقد الامتثال ٭ لان ايمانه لم يكن ايمانا بالغيب
عن اختيار صحيح وحالة الباس هي حالة معاينة سيره عذاب
الاخرة لان الكافر يرى جهة مكانه في النار قبل الموت ويرى المسلم
مكانه في الجنة على ما روي عن النبي عم انه قال ان العبد لن يموت
حتى يرى موضعه من الجنة او النار بخلاف توبة الباس فانها
مقبولة لصحة ايمانه وعليه فتوى اهل البخارا واكثر اهل البلاد وهذا

معنى البيت الثالث وقوله وما ايمان باس الخ واما المقلد
في البيت فهو اسم للفاعل من قلده الامارة اي جعلها قلادة في عنقه
من غير دليل وقوله ذو اعتبار بمعنى الاعتبار هو رد الشيء الى نظيره
في معناه ومنه العبرة وهي العقل الذي به يعتبر الحق اي يعلم
فان قائلهم اعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب اي
قس الصاحب بالصاحب في معرفة اخلاقه وصفاته والمعنى
في هذا ان ايمان المقلد نظرا الى المستدل في معناه الدلائل القطعية
كايمان جمع نقله ومؤكدة السيوف وقوله وما عذر كلمة ما في
صدر البيت بمعنى ليس كقوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون
ولهذا انخفض بجره الباء وهو لجهل كما قيل في نظم الحلة والبا لخفض
يليه في الخبر كقولهم ليس الفتى بالمحتوم نظره في القران اليس الله
بكاف عبده اليست بربكم قالوا بلى والجار والمجرور في موضع الجر
على صفة ذي او وما ايمان شخص فافهم الاسافل والاعالي جمع اسفل
واعلى اراد بها الارضين والسموات وانما اوردهما اقتداء بكتاب
الله تعالى حيث قال ان في خلق السموات والارض الاية وقال عليه السلام البعرة
تدل على البعير واثار المشي تدل على المسير وهكذا الهيكل العلوي
والمركز السفلي اما يدلان على الصانع الخبير وقوله لفقد
الامتثال اي لعدم الاستدلال الصحيح في الايمان والله الهادي
٭ وما افعال خير في حساب ٭ من الايمان مفروض الوصال ٭
اعلم ان الاعمال الصالحة كالصلوة والزكوة وغيرها ليست من
اصل الايمان عندنا لانهم قالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص وعند اهل
الحديث والشافعي هي من اصل الايمان فانه يزيد بزيادتها و
ينقص بنقصانها هم عندهم وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى ليزدادوا

ايمانا مع ايمانهم اي ليزدادوا بشرايع الدين مع زيادة الايمان
ولنا قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فانه تعالى عطف الاعمال على
الايمان والمعطوف غير المعطوف عليه ونقول ان الايمان شرط صحة
الاعمال بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن والشرط غير
المشروط فعلم انها ليست من الايمان واما الاية التي تعلقوا بها
فليست لزيادة من حيث الذات بل يحتمل الزيادة من التفصيل
في كل حكم وهذا انما يتحقق في عصر النبي عم فاما في زماننا فلا كذا روي
عن ابي حنيفة رحمه الله او يحتمل انها زيادة من حيث التجدد وامثاله لان
الايمان عرض والعرض لا يبقى زمانين وكان بقاؤه بتجدد امثاله
او يحتمل انها زيادة من حيث ثمرة الايمان كزيادة ثمرة الشجرة والشجرة
لو وجد ولم يكن لها ثمرة والدليل على هذا انه لو اقر بالعربية وصدق
بما جاء به محمد عم من عند الله تعالى ومات قبل الاعمال يكون مؤمنا
بالاجماع فلو كانت الاعمال داخلة في ماهية الايمان لما كان مؤمنا
موفقا فعلم انها زايدة على الايمان حيث صح بدونها والله اعلم
والكلمة ما في صدر البيت للنفي وجزء موعوض الوصال ومن للبيان
وتقديره وما افعال جزء اي افعاله هي جزء ولا من قبل اضافة
الشيء الى نفسه كعلم الفقه ونحوه يعني وما الاعمال الصالحات مفوض
الى الايمان في جانب من الايمان بل من غيره والله الهادي قوله رحمه الله

ولا نقضي بكفر وارتداد ۝ بعهر او بقتل واختزال ۝

اعلم ان المؤمن اذا ارتكب كبيرة كالقتل والزنا واخذ مال الغير مالم
يحل فانه لا يخرج من الايمان عند اهل السنة والجماعة وعند المعتزلة
يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وعند الخوارج يخرج من الايمان
فيكون كافرا وحكم ان يخلد في النار لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

جهنم

جهنم خالدا فيها الابد وقتل المسلم كبيرة فتكون الاية متناولة وقوله عم
من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر ولنا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى سماه مؤمنا مع ارتكابه القتل
فلو كان كافرا لما سماه مؤمنا واما الاية التي تعلقت الخوارج
بها فانها مؤولة بالاستحلال والاستحلال كفر واما الحديث فالمراد
من انكار الصلوة او المراد منه كفران النعمة لا كفران الديانة واعلم
الباء في بكفر صلة يقال قضى بكذا اي حكم والباء في بعهر وبقتل
للسببية كقوله تعالى فاخذناهم بذنوبهم اي بسبب ذنوبهم فمعنى
البيت لا يقضي القاضي بالكفر بسبب الزنا والقتل والغصب
وهو اخذ مال الغير بغير رضاء المالك مالم يستحل بها قوله بعهر
الزنا والعاهر الزاني لقوله عم الولد للفراش وللعاهر الحجر
الاختزال في اللغة الاقتطاع واراد به الغصب هنا لان معنى
القطع لما ذكرنا الاقتطاع جدا كردن كذا في المصادر قوله رحمه الله

ومن ينوي ارتدادا بعد دهر ۝ يصر عن دين حق ذا انسلال ۝

صورة المسئلة اذا قال الرجل ان كان كذا والله لاكفر فيكون
ساعتئذ لانه قصد واعتقد ان يكفر ولهذا قال علماؤنا رحمهم الله
في المسلم اذا اضمر الكفر وصمم به يكفر لان المسلم مامور بتعظيم ربه في
جميع احواله واذا اضمر الكفر فقد ترك التعظيم فصار مستحقا
به ومن استحق يعاقب بكفر والله اعلم وقوله ومن في ابتداء
المسئلة كلمة شرط وقوله يصر جواب المسئلة وانما جزم لاجل جزاء
الشرط وقوله ذا انسلال حال يصر واسم الناوي لدلالة ينوي قوله

ولفظ الكفر من غير اعتقاد ۝ بطوع رد دين باغتفال ۝

صورته رجل اطلق كلمة الكفر الا انه لا يعتقد اصلا انه يكفر في الصحيح

انه يكفر لانه استخف بدينه وقوله يعني بالطوع اي عامدا بلا اكراه وفي الاكراه
لا يكفر اذا كان مطمئنا بالقلب وهو رد الى صواب المسئلة وقوله
بالغفلة اي بسبب الخطا والغفلة والله الهادي قوله رحمه الله

٭ ولا حكم بكفر حال سكر ٭ بما يهذي ويلغوا باختبال ٭

السكران اذا اطلق كلمة الكفر حال السكر لا يحكم كفرا بالاجماع الا
رواية عن ابي يوسف رحمه الله ان ردته ردة يحكم كفرا كذا ذكر في العمدة
وروي رجل السكر فنادى ابا حنيفة فقال يا مرائي هذا اخرا
من افتى بايمانك وصح ان ايمان السكران ثابت وقال في استحسان
لذا السكران كفر في الحكم يلزم ما يلزم العاقل فيه في الحكم عند
ابي يوسف رحمه الله وقوله بما يهذي اي بسبب الهذيان وكلام ما للمقصد به
وقوله بالخبال اي القول بالبديهة قوله رحمه الله ٭ ٭ ٭

٭ وما المعدوم مرئيا وشيئا ٭ لفقه لاح في فيء الهلال ٭

اعلم ان المعدوم ليس بشيء ولا مرئي عند اهل السنة والجماعة وقالت
المعتزلة فانه شيء ومرئي وصورة الخلاف في المعدوم الذي سيوجد
واما المعدوم الذي لا يوجد اصلا كرد الكفار الى الدنيا بقوله ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه لكن غير مستحيل عقلا او يستحيل وجودها
كشريك والولد والصاحبة لله تعالى الله عن ذلك فانه ليس بشيء
ولا مرئي بالاتفاق ثم حاصل الخلاف يرجع ان المعدوم هل
يتعلق بكن الله تعالى فعلم بعلم الغيب ان ما يوجد حال وجوده كيف
يوجد فان قيل المعدوم جاز ان يسمى معلوما فلم لا يجوز يسمى شيئا
قلنا لو لم يسم معلوما لوصفنا الله تعالى بالجهل ولو سميناه شيئا
لقلنا بحدوث الاشياء بعينها وبعدمها وازليتها وهذا الا
مرتين باطل وتمسك المعتزلة بقوله تعالى كن فيكون سماه شيئا قبل

الوجود

الوجود وكذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم والزلزلة
معدوم فسماها الله تعالى شيئا ونحن نقول لو كان المعدوم شيئا
لكانت الاشياء كلها قديمة في الازل وفي ذلك نفي التوحيد و
اثبات مذهب الدهرية وذا باطل كما مر انفا واما قولهم بتسمية
المعدوم شيئا فهو تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه لان الشيء اذا
قرب بالشيء يسمى باسمه مجازا كقوله تعالى انك ميت وكقوله عليه السلام لقنوا
موتاكم الحديث والله الموفق وقوله لفقه لاح في فيء الهلال اي للدليل
الذي يظهر في فيء الهلال وهذا كالنظير يعني ان الناس في عرفهم
يتباركون بعضهم ببعض لرؤية الهلال ولو كان المعدوم مرئيا
لتباركوا قبله كما تباركوا بعده وهذا دليل في ان هذا وان هذا
دليل الغائب وكذلك الدليل الشرعي يدل على ان المعدوم ليس
بشيء وهو وجوب الصوم بعد رؤية الهلال لقوله عليه السلام صوموا
لرؤيته الحديث والله المرشد الى يمن البركة قوله رحمه الله

٭ وغير ان المكون لا كشيء ٭ مع التكوين خذه لا كنحال ٭

اعلم ان التكوين هو اخراج المعدوم من العدم الى الوجود غير المكون
المخرج من العدم عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة وعامة
الاشعرية التكوين عين المكون وتعلقوا بقوله هذا خلق الله فلو لم
يكن الخلق والمخلوق واحدا لما اطلق اسم الخلق للمخلوق ونحن
نقول فان القول باتحاد التكوين والمكون كالقول باتحاد الضرب
والمضروب والكسر والمكسور والاكل والماكول والشرب والمشروب
وهذا ظاهر لان التكوين صفة الازلية القائمة بذاته والمكون
حادث متأخر عن فعل التكوين فكيف يكون القديم والحادث
واحدا واما الجواب عن تعلقهم بالاية فهو ان اطلاق اسم الخلق

على المخلوق صادر عن اهل اللغة مجازا لاطلاق اسم الكتب على المكتوب
كما يقال هذا كتب فلان اي مكتوبه ومحل الحقيقة غير محل المجاز فلو لم
يكن كذلك لما تحقق الاستعارة لاسم الاسد للرجل الشجاع
وقوله لا كشيء اي لا كشيء واحد وانما قيد به ليدفع توهم ان يقال
لمذهب الخصم وقوله هذه لا كشيء له عبارة عن قرب العين والله الهادي قوله

دون شك

۞ وان السحت رزق مثل حل ۞ وان يابى مقالي كل قال ۞

اعلم ان الحرام رزق كالحلال عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة
انه ليس برزق وهذا بناء على اختلافهم في ان الرزق ما هو
فعند المعتزلة انه يكون مملوكا والحرام ليس بمملوك كالحلال فلا
يكون رزقا وعندنا ان الرزق في اللغة والعرف ما يتغذى به
والتغذي يحصل بالحرام كما يحصل بالحلال والدليل على ان الرزق
هو الغذاء مطلقا قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
والدواب لا ملك لها [illegible] لفظ السحت في المال الحرام وفي الحديث
عسب التيس سحت والخبيث من كل صنع وانما سمي لانه يسحت
البركة اي يستأصلها والقالي اسم الفاعل من قلا اي ابغض ومعنى قوله
ولم يكره مقالي غير قالي اي لم يكره قولي غير العدو والمبغض وهو المعتزلة
المقال والمقالة والقيل والقال القول قوله رحمه الله

۞ وفي الاذهان حق كون جزء ۞ بلا وصف التجزي يا ابن خال ۞

وهذا البيت في الغر التي في اواخر القصيدة

اعلم ان الجزء الذي لا يتجزى وهو الجوهر الفرد لا يتصور تبعيضه وتجزئته
عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة يتصور تجزئته فعلا ووهما
الى ما لا نهاية له وقول فاسد فانه يلزم ان لا الخردلة اصغر من الجبل
والجبل اصغر من الخردلة اذ اجزاء كل منهما لا يتناهى وما لا يتناهى
كيف يكون اصغر مما لا يتناهى او اكثر كذا في الكفاية وفائدة الخلاف ١٧

تظهر

تظهر في ثلاثة احدها في وصف الله تعالى بالقدرة على خلق الجوهر الذي
لا يتجزى وعدم وصفه بها فعند الخصم لا يوصف بها لكونها محالا
عنده كالجمع بين الضدين وعندنا يوصف بها لا استحالتها عندنا والثاني
في الاحصاء والدليل على الاحصاء قوله تعالى واحصى كل شيء
عددا فلو لم يكن للجزء الذي لا يتجزى نهاية لما تحقق الاحصاء
من حيث العدد والثالث في مسئلة الحوض كما اذا وقعت النجاسة
في الحوض الكبير يتنجس الحوض عند الخصم فان قلت النجاسة
لانه لا يتناهى تجزئتها فكان في كل قطرة من الماء نجاسة فيتنجس
وعندنا لا يتنجس والله اعلم وقيد المصنف رحمه الله بالاذهان في النظم
قيل اتفاقا لان الاختلاف في وجود الجزء الذي لا يتجزى وعدمه
فعلا كان او عقلا سواء الاذهان جمع ذهن وهو العقل
والفطنة والحفظ قوله رحمه الله

۞ وفي الاجداث عن توحيد ربي ۞ سيبلى كل شخص بالسؤال ۞

الاجداث جمع جدث وهو القبر

اعلم ان سؤال منكر ونكير
للميت في القبر بقوله من ربك وما دينك ومن نبيك حق ثابت
عند اهل السنة والجماعة وقالت الجهمية وبعض المعتزلة انه ليس
بثابت وحجتهم في ذلك ان تعذيب من لا حيوة له ولا فهم له
السؤال به والجواب عنه محال ولنا حديث مشهور عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعدما فرغ عن الدفن استغفروا لاخيكم فانه الآن
يسأل وعنه عليه السلام انه [illegible] الميت انه يدخل فيه ملكان
اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير ويسألان
الميت ومعهما المرزبتان واما قولهم بان تعذيب من لا حيوة
له ولا فهم له والسؤال به والجواب عنه مستحيل فباطل لان ذلك
ثبت بالدلائل التي لا وجه الى ردها ومن الممكن ان يعيد الله

نوع حيوة مقدار ما يتألم ويتلذذ به وعلينا التعلق بالقبول
والا على ما ثبت قدير ومن انكر السوال فقد انكر هذه الدلايل
واستحل رد هذه الدلايل كفر وضلال وقوله رحمه الله سبيل ظاهر تخصيص
هذا يدل على ان الانبياء يسالون في القبر ايضا لان كلمة كل يو
جب الاحاطة على سبيل الافراد اذا دخلت في الاسم كقوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت ولكن لا يسالون كما يسال غيرهم ويقال
لهم على ما ذكر تركهم لان هذه من حكم الجروح والنبي ونحوه في
حكم الجروح على السوا كما في الموت وعلى هذا سوال الصبيان
على المذاق الاول ولو سال سائل متى يسال الميت قيل الصحيح
انه متى انقطعت عنه ايدي البشر فانه يسئل وقد روي ان الشيخ
الاجل مولانا نجم الدين عمر النسفي رحمه الله روي في المنام فقيل
له كيف اجبت منكرا ونكيرا وقال رحمه الله انهما سئلاني بالقبر
فاجبتهما بالنظم بحثا باذن الله وانشد ۞ ربي الله لا اله سواه ۞
۞ ورسولي محمد مصطفاه ۞ ولي من كتاب ربي وديني ۞
۞ ماضوا اختاره وارتضاه ۞ مذهبي مرتضى وفعل ذميم ۞
۞ اسال الله عفوه ورضاه ۞ رزقنا الله واياكم ان نجيبهما ۞
۞ بالصدق والصواب ۞ واليه المرجع والمآب ۞
واما عذاب القبر لجميع الكفار وبعض العصاة من المسلمين لا
لجميعهم بخلاف سوال القبر فانه لجميع المؤمنين والكافرين وهذا
معنى معنى البيت الثاني وهو قوله رحمه الله والله اعلم
۞ وللكفار والفساق بعضا ۞ عذاب القبر من سوء الفعال ۞
واما الدليل على عذاب القبر فهو الدليل على سوال منكر ونكير الا
جدات جمع جدث وهو القبر فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون

صح وامامي

من البر الخ

الابلا

الابلاء الامتحان وهو اظهار ما علم الله تعالى في الازل وقوله بالسوال اي
بسوال منكر ونكير والالف واللام للاضافة والباء في بالسوال متعلق بقوله
سيلقى الفعال بكسر الفاء يستعمل في الشر وبالفتح يستعمل في الخير
والمراد في النظم هو الاول والله الهادي قوله رحمه الله والله اعلم
۞ حساب الناس بعد البعث حق ۞ فكونوا بالتحرز عن وبال ۞
۞ ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى ۞ وبعضا نحو ظهر والشمال ۞
اعلم ان الحساب واعطاء الكتب وقراءتها يوم القيامة حق ثابت
عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة باطل ليس بثابت لانه لا فائدة
في الحساب وقراءة الكتب لانه عالم بما يعمل العباد فلا حاجة اليها
ولنا قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
وقوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فسوف يحاسب حسابا
شديدا وقوله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره وقوله تعالى ونخرج
يوم القيامة يلقاه منشورا اقرا كتابك وهذه الكتب التي كتبها
الحفظة عليهم في ايام حياتهم في الدنيا كما قال الله تعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون اثبت الله تعالى في هذه
النصوص الحساب واعطاء الكتب وقراءتها واستحل رد هذه كفر
وضلال واما قولهم لا فائدة فيه فهو قول بلا فائدة لان النص
متى دل على ثبوت الشيء فيدل على الفائدة بطريق الاجمال لان
الكلام لا يخلو عن الفائدة ولكن لا يدرك به في بعض المواضع
لقصور علمنا به لا لعدم الافادة او نقول وفيه فائدة وهو
ظهور العدل او الفضل يعني اذا عاقبه بالعدل واذا تجاوز
عنه تجاوز باللطف والفضل والله الموفق وقوله حساب الناس
اضافة المصدر الى المفعول اي حساب الله الناس والوبال والوبالة

والوبل مصدر قولك المرتع من باب شرف اى صار وخيما والا
سم منه وبال يقال فلان وبيل العاقبة اى مخوف العاقبة ومنه
قوله تعالى واخذناه اخذا وبيلا اى ثقيلا غليظا وقيل شديدا وقوله
بعضا نحو يمنى اى بعض الناس وهم المؤمنون جميعا سواء كان مطيعا
او عاصيا وبعضا نحو ظهر والشمال هم الكافرون ونصبه بعضا
بالمفعولية قوله رحمه الله ه وحق وزن اعمال وجرى ه
ه على متن الصراط بلا اهتبال ه اعلم ان الميزان الذى يوزن
به الاعمال يوم القيامة حق عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة
باطل محال لان الاعمال اعراض والاعراض لا بقاء لها فلا يتحقق وزنها
ولنا قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه الاية وقوله تعالى فاما ثقلت موازينه
فهو فى عيشة راضية واما خفت موازينه فامه هاوية وغير ذلك
من الايات فاما قولهم بان وزن الاعمال لا يتصور فباطل لثبوته
بالكتاب والسنة اما الكتاب فقد تلوناه واما السنة فهو ما
روى عن ابن عباس رضه انه قال للميزان كفتان ولسان كل كفة اوسع
من سبع سموات ومن سبع ارضين والله الذى لا اله الا هو
لا يوزن فيه الذهب والفضة بل يوزن فيه الشكر والحسنات
فلما ثبت الميزان والوزن يوم القيامة ثبت ذلك على سبيل الاجمال
فروده فلا يلزمنا بيان كيفيته من حيث التفصيل ثم اختلف
العلماء فى اى شئ يوزن فيه يوم القيامة قال بعضهم يوزن صحا
يف كما فى بعض الاحاديث وقال بعضهم يخلق من كل حسنة
نورا ومن كل سيئة ظلمة فيوزن تلك النور والظلمة فعلى هذا
يكون الموزون يوم القيامة غير الاعمال حقيقة وقيل يوزن به اجزية

الاعما

الاعمال وهذا ايضا لا يصلح لان الجزاء عن الاعمال والاجزية موجودة
فى الجنة والنار فكيف يوزن ذلك ولو وزنت لابد وان يوزن
بمقابلة الاعمال فاذا لم يجوز وزن نفس الاعمال كيف يتصور وزن
الاجزية بمقابلتها ولكن الصحيح فيه ان يقول انا مؤمن بما جاء يوم
القيامة من الاهوال والافزاع والحساب والسؤال والصراط
والحوض وامثالها فلا نشتغل بكيفيتها فى دار الدنيا خالية الجثة
من الطاعات والمعاصى فجعلها الله تعالى فيها الخفة والثقل بفضله وعدله
فى احدى كفتيها بعد وزن الطاعات والمعاصى وهذا يدل على انه
لا ميزان للصبيان والله الموفق فان قيل هل للكفار ميزان قيل
لهم ميزان ولكن ليس المراد من ميزانهم ترجيح احدى الكفتين على
الاخرى كميزان المسلمين لكن المعنى تمييز بعضهم بعضا لان الكفار متفا
وتون فى العذاب قال الله تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل من
النار وقال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وهذا القول اصح
الاقوال والله الموفق ثم باب الصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم
يمر عليها الخلائق يوم القيامة حق عند اهل السنة والجماعة وقا
لت المعتزلة والروافض باطل محال لان المرور يمكن ما روى انه ادق
من الشعر واحد من السيف غير ممكن عقلا ولنا حديث مروى عن
رسول الله عم انه قال ان لجهنم جسرا ادق من الشعر واحد من
السيف وعليه كلاليب وحسك ياخذ الناس يمرون كالبرق وكا
لريح وكالجواد المسرع ومنهم كالماشى ومنهم كالنملة يدب دبا على
قدر تفاوت درجاتهم واعمالهم فى الدنيا الحديث فاما الجواب
عما قالوه فهو ان الله تعالى ان يمد الصراط على ظهر جهنم مع دقته وحدته
وطوله قادر على ان يخلق المرور عليه وهذا ايضا على قدرة الله تعالى

قوله وفيه للامتثال بالانبياء بتعظيمهم تحت القول لخوف والله المرشد

ومرجو شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال

اعلم ان شفاعة الانبياء والرسل والاخيار بعصاة المسلمين حق للمسلمين ثابت وقالت المعتزلة بانها ليست بثابتة قبل هذه المسألة مبنية على جواز عفو صاحب الكبيرة عندنا فلما جاز ان يعفو الله تعالى عنه ويغفر له من غير واسطة توبة فاولى ان يعفو ويغفر له بشفاعة الانبياء والرسل وغيرهم صلوات الله عليهم اجمعين وعند المعتزلة لا يجوز المغفرة لصاحب الكبيرة فلما كان العفو ممتنعا فلا فائدة للشفاعة وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع نفى الشفاعة في حق الظالم والعاصي ظالم ولان في اثبات الشفاعة اثبات النجاة لاصحاب الكبائر على الذنوب وانه لا يجوز ولنا قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين والمعنى منه لا تنفع شفاعة الشفيع في حق الكفار فلو لم تنفع الشفاعة للمؤمنين لم يكن بتخصيص الكافرين بالذكر فائدة ومعنى قوله فلا يقال في هذا ان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه لانا نقول بانه اذا كان في موضع العقوبة يدل كما في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والمؤمنين غير محجوبين بدلالة قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون في حق الكفار وكذا قوله تعالى فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون وهذا لا يدل على من اوتي كتابه بشماله لا يقرأ ونظائره كثيرة و اما تمسكهم بالاية فليس بحجة لهم لان الظالم المذكور في القرآن هو الكافر لا المؤمن العاصي واما قولهم في اثبات الشفاعة تجرئة للعباد على الذنوب فقولهم لا معنى له في مقابلة النص

فيكون باطلا ونقول بان التجرئة انما يلزم اذا قلنا بوجوب الشفاعة لياس العبد من العذاب ويتكل على الشفاعة ويتجرأ على الذنوب ونحن لا نقول به بل نقول بجواز الشفاعة ونقول ورودها في حق كل فرد من اصحاب الكبائر ليرجوا بذلك الشفاعة والاياس من العفو وفيما ذكرتم من امتناع الشفاعة واستحالة العفو تحريض للناس على الياس من القنوط من رحمة الله وانه كفر قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم اختلف العلماء في معرفة الصغائر والكبائر من الذنوب فقال بعضهم كل معصية يصر عليها الانسان فهو كبيرة وكل ما يستغفر فهو صغيرة بقوله عم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقال قائلهم

خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى فاصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى

وقال كل معصية اوجب الله تعالى في مقابلتها الحد فهي كبيرة وما لم يوجد فهي صغيرة وقال بعض المحققين من اصحابنا رحمهم الله ان الصغائر والكبائر كلها واحد لانها مخالفة امر الله تعالى وكل ما كان مخالفا لامر الله تعالى فهو امر عظيم فكان كبيرا لا اصغر الا ان البعض اكبر من البعض بالاضافة فكبر الاصغر بالشهوة لا الحكم على الاطلاق بانه صغير او كبير بل هو بالنسبة الى الدنيا صغير وبالنسبة الى النظر بشهوة كبيرة فان اضيف الى ما دونها كبيرة وان اضيف الى ما فوق صغيرة الا في الكفر خاصة فانه كبيرة مطلقا لا يضاف الى غيره وهو المراد بقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وانما ذكر بلفظ الجمع بالجمع ينقسم الآحاد على الآحاد كقولهم ركب

المتوهم دواتهم ولبس العوام ثيابهم واما على قراءة من قرأ
ان تجتنبوا كبير ما تنهون عنه فلا اشكال فيكون حكم الاية على
حمل التاويل من اجتنب الكبائر الكفر وارتكب ما دونه من الذ
نوب يرجى له التكفير من الله تعالى فيكون موافقا لقوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله الموفق
واما قول بعضهم له باجتناب الكبائر رد لقول المعتزلة بالشفاعة
للمطيعين لزيادة الدرجات وقلنا بان قولهم الباطل بقوله الرسول
عم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وان كفر والا لهادي الشفاعة
من الشفيع وطلب العفو ومن الشفيع الذي يطلب غفرانه بالغفار
الذي تاب اجل وان سميت بها لانها تنفع العاصي بالمطيع والله المرشد

٭ وللدعوات تاثير بليغ ٭ وقد ينفيه اصحاب الضلال ٭

اعلم ان الدعاء للاحياء والاموات تاثير في الدنيا والاخرة وقالت
المعتزلة لا فائدة له ولا تاثير لا في حق الاحياء ولا في حق الاموات
سوى التوبة الى الله لقوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام و
ذا لا يجوز لانهم معصومون عن مثل ذلك ولنا اخبار واثار كثيرة
ومن الايات قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقد اخبر الله تعالى انه يجيب
من دعاه وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه وانما قال ا
ستجب ولم يقل اجب لكم لان الاجابة نوعان قد يكون بالمراد و
قد لا يكون واما الاستجابة فلا يكون الا بالمراد وكذا قاله ا
صحاب المعاني ان هذه السين تقوم مقام القسم والله لا يخلف الميعاد
فلما ذكر اذا الكره بالقسم ومن الاخبار قوله عم ان الدعاء ينفع
مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء فنفعه مما
نزل هو تسهيل حمل ما نزل من البلاء والمعصية وتضاعف

اصحاب المعاني

ثواب ما نزل بشرف الدعاء وسبب ما لم ينزل وهو ان يصرف
عنه البلاء ويخفف عليه او ينزل معه لطيف الصبر والرضا والشكر
وتعظيم العوض عليه في الدنيا والاخرة وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله واسع عليم والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب

٭ اذا سمع الله الدعاء من العبد ٭ يقول لبيك في القرب والبعد ٭
٭ فلكشف الضر والسوء والاسى ٭ ولو بعد حين فهو ذو المجد والجود ٭
٭ وان لم يكن للعبد منه اجابة ٭ فدعوته اياه من افضل الورد ٭
٭ وحسب الفتى ان يدعو الله ربه ٭ ويشكو اليه ما يقاسي من الوجد ٭
٭ ولذ المنى في ذكره ودعائه ٭ ينال به ادنى الورى افضل الرفد ٭

واما الاية التي تليها الخصوم قلنا المراد منها دعاء عبادة الاوثان
وبيان تعظيم نعم الاسلام لان العصمة لا تزيل الحجر وقيل اراد بدعائه
اولاده واولاده وذراريهم واما الدعاء ينفع ولا يكون الا بالاجابة
كما قال وقوله رد اعتزالي ولو ادى قوله بليغ من بلغ فصح وهو
بليغ اي فصيح وهو بليغ اي فصيح اللسان هو الذي يبلغ بلسانه
كنه ما في ضميره منه قوله بليغ اي مستحكم وقوله اصحاب الضلال
وهو المعتزلة قوله رحمه الله ٭ ودنيانا حديث والهيولى ٭
٭ عديم الكون فاسمع باجتذال ٭ اعلم ان العالم محدث لا عن
اصل عند اهل السنة والجماعة وزعم بعض الطائفة يقال لهم
لم يزلية بان العالم قديم الطينة والصنعة وزعم بعضهم يقال لهم
اصحاب الهيولى من الفلاسفة بانه محدث ولكنه من اصل قديم
وشبهتهم في ذلك ان العقل يحيل وجود شيء لا عن شيء ونحن نقول
بان هذا باطل لانه من تعطيل الصانع او قدم العالم والابداع
اخراج العالم بكماله وقدرته من كتم العدم الى الوجود من غير شيء

الهيولى في لغتهم
اسم لما يتخذ منه الشيء
كالخشب يتخذ منه الباب
والسرير وكالدقيق
يتخذ منه الخبز والاجرة
وعند الفلاسفة للعالم
هيولى وهي طينة
قديمة عندهم خلق الله
الاشياء من تلك
الطينة وهي زور
عندنا بل اخرج الله تعالى
الاشياء كلها بكمال
قدرته من كتم العدم الى
الوجود ٥

واما قولهم بان العقل يحيل وجود شيء لا من شيء فمردود بانه هلو
الا ترى ان العرض من الاقوال والافعال شيء يوجد من غير مادة
واصل له فان كلامنا وسائر افعالنا المحدثة لا من شيء فان
الفاعل ما يفعل يفعله ابتداء من غير مادة ولا يقال ان الاع
عيان اصل له لان العين توجد مع العرض وقد لا يكون ومادة
مادة لشيء يقتضي السبق على ذلك الشيء وليس كذلك بل هما مع
يان في الوجود فعلم بهذا ان العين لا يصلح مادة العرض
فعلم ان وجود العرض لا من مادة وهو شيء وكذلك و
جود العين لا من شيء الا ترى ان الله تعالى انما يفعل
التاليف والتركيب وليس لذلك التاليف اصل لحدوثه من
ذلك التاليف والله الموفق وقوله ودنيانا على وزن فعلى
هي تانيث الادنى وهو الاقرب كالافضل والفضلى للتذكير
والتانيث وانما كتبت الدنيا بالالف في موضع الياء كراهة
اجتماع اليائين في اخر الاسم الفرد واراد المصنف بالدنيا العالم
وهو ما سوى الله تعالى وانما سمي به لكونه علما على وجود الصانع
جل وعلا وانما دخل الالف فيه للاشباع فصار عالما كالخاتم
والعالم والطابع وانما اشبع للمبالغة لان زيادة الحروف
يدل على المبالغة كالعالم والعلام والقاطع والقطوع
وقوله حديثا اي محدثا وهو فعيل بمعنى مفعول وقوله والهيولى
هي في اصطلاح الفلاسفة الجوهر الاولى وهي اسم لما يتخذ
منه شيء كالخشب يتخذ منه الباب وغيره وكالحديد يتخذ
منه الخنجر وغيره في الاصطلاح العربية والله الهادي قوله رحمه الله

۞ وللجنات والنيران كون ۞ عليها مر احوال خوال ۞

اعلم بان الجنة والنار مخلوقتان عند اهل السنة والجماعة
وقالت المعتزلة بانهما ليستا مخلوقتين وتمسكوا بقوله تعالى تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا اي نخلقها ولنا قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين وقال اعدت
للذين امنوا بالله ورسوله وقوله واتقوا النار التي اعدت للكا
فرين والاعداد انما يتحقق اذا كان مخلوقا مهيئا واما في الاية
التي تعلق الخصوم بها فليس المراد منه الخلق بل المراد من الاعطاء
كقوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا والاعطاء لا يكون الا يوم القيامة
وقوله كون اي وجود وقوله عليها مر احوال اي ثابت على الجنان
والنيران مرور الاحوال واراد النعم في عليها كقوله تعالى الذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقوله حوال جمع
حالة وهي المزينة والله الهادي قوله رحمه الله

۞ ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ۞ وما اهلوهما اهل انتقال ۞

اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان مع اهليهما ابدا عند اهل
السنة والجماعة وقال الجهمية بانهما يفنيان مع اهليهما و
شبهتهم في ذلك انه يجب شرعا من الفناء واما متمسكنا
قوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا وكذا الحديث المشهور
عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ينادي مناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود
لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها وانكار هذه
النصوص عناد وكفر وكذا الخلاف فيما ذكر الله تعالى من
نعيم اهل الجنة من الحور والقصور وغيرها ومن عذاب النار

۞ ودخول الناس في الجنان فضل ۞ من الرحمن يا اهل الامالي ۞

من الرقوم وغيرها بيننا وبين الباطنية والغلاة سوى
ان كل واحد منهما تأويل على خلاف ظواهر النصوص والعدول
عنها من غير ضرورة والا دليل الحاد محض واما قوله الجحيم باق يؤدي
الى الشرك قلنا ليس كذلك لان الله تعالى واجب البقاء والعباد
جايز البقاء يعني ان بقاءه بابقاء الله تعالى وبقاؤه لذاته فلا
يتحقق الشركة بينهما وقوله وما اهلوها والاهلون والاهال
جمع الاهل كالارضين والاراضي في جمع الارض وانما سقطت
النون من الاضافة ومعنى قوله وما اهلوها اهل انتقال اي
لا يرد الفناء والانتقال على اهل الجنة والنار بعد الدخول
فيها واهل مخصوص بالجنة والله المرشد قوله رحمه الله

ه وذو الايمان لم يبق مقيما ه بشوم الذنب في دار اشتغال ه

اعلم ان المؤمن الفاسق لا يخلد في النار ابدا عند اهل السنة
والجماعة وقالت المعتزلة بانه يخلد فيها وتمسكوا بقوله تعالى ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها اثبت
الخلود للعاصي المتعمد والفاسق متعمد فيكون خالدا فيها
ولنا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فالله تعالى وعد الغفران لما دون الشرك وانه لا يخلف الميعاد
واما الآية التي تلاها الخصم فالمراد منها الكفار لان الوعيد المطلق
في القرآن للكافر والوعد المطلق للمؤمن المطيع والوعد المقيد
بالمشيئة للمؤمن العاصي الشوم نقيض اليمن من الديوان وقوله
دار اشتغال اي الجحيم وغيرها والله الموفق للسداد والهادي للرشاد
والمرشد الى الصواب واليه المرجع والمآب قال رحمه الله الناظم في تمهيد العذر

ه لقد ألقيت للتوحيد نظما ه بديع الشكل كالسحر الحلال ه

ه يسلي القلب كالبشرى بروح ه ويحيي الروح كالماء الزلال ه

اراد بالابيات هذا التزيين بمجاز الا حقيقة لان التزيين عبا
رة عن الثياب لملازمة بينهما كقوله تعالى خذوا زينتكم وقوله
للتوحيد وهو مفعول له وتقديم اللام فيه للتأكيد كقوله تعالى
للرؤيا تعبرون كذا قالوا وقوله نظما حال اي حال كونه وقوله بديع
الشكل بدل من قوله نظما وهو فعيل بمعنى مفعول اي مستحدث
النظم لا على مثال وهو كالسحر الحلال في اغلاق اللفظ وابداع
وانما وصف السحر بالحلال لكونه دفعا للمضرة لا للاستعمال
لتوهم تعلم العلم حتى السحر فان قيل هل تعلم السحر في حق
العباد قيل بلى الا ان الاثر الحاصل عقيب السحر مضاف الى
السحر لان طريقة الاضافة اما الحصول بطريق الايجاب او بطريق
استمرار العادة وكلاهما ليس بثابت عنده اما الايجاب فلا
بطريق استحالة فيه واما العادة فانها تختلف وهو لم يضف
اليها فالله تعالى هو الذي تولى ذلك بطريق الابداع والله تعالى ان
يفعل بعباده ما شاء كذا في خلاصة الحقائق والله الموفق
يسلي القلب اي هذا الكتاب القلب التفريح وهو الاراحة البشرى
البشارة الروح الراحة الماء الزلال اي الماء العذب الصافي قوله رحمه الله

ه فخوضوا فيه حفظا واعتقادا ه تنالوا جنس اصناف المنال ه
ه وكونوا عون هذا العبد دهرا ه بذكر الخير في حال ابتهال ه
ه لعل الله يعفوه بفضل ه ويعطيه السعادة في المآل ه
ه دعا لي الدهر ادعوكم وسعي ه لمن بالخير يوما قد دعا لي ه

خوضوا الشروع فيه حفظا واعتقادا هما مفعولان على التمييز
قوله تنالوا اي تجدوا جنس اصناف المنال اي جميع انواع

175

١٧٥

المراد وهو لكونوا عون حلا العبد دهر الارا د المصنو بتغير
الابتهال التفرج المرجع الكنز الغاد الوسيع الطام تمت
المنظومة للتوحيد بعون الله الملك المجيد على يد العبد الضعيف
المذنب المحتاج الراجي الى رحمة الله تعالى عوض بن
شيخ حسن بن سعيد الدين بن غياث
الدين بن عيسى غفر الله لهم
اجمعين لمن الكتاب نظما ونثرا
الحمد لله رب العالمين و
الصلوة والسلام على
نبينا محمد واله اجمعين

وفي ثمن احدى وستين

تاريخ هذه النسخة
٨٦١

8

Rize Müftülüğü
KÜTÜPHANESİ
Demirbaşıdır
No.: 682

DİYANET İŞLERİ BAŞKANLIĞI
KÜTÜPHANESİ

175 sahifedir

ساجبیه ئیسلام تەتقیقات مەرکزی